وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

مستغـانـــــــم

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

بعنوان

سبل تجديد الوسائل والأساليب التعليمية

من إعداد الطالبان:

- القايد هواري
- بن محفوظ مجدوب

إشراف الأستاذ:

حنيفي بن ناصر

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

الحمد الله ربّ العالمين، وأصلي وأسلم على خير المرسلين وقدوة المسلمين نبيّ الرحمة ﷺ في كل زمان ومكان، وعلى آله وصحابته الغر الميامين، وتابعيهم وتابعي تابعيهم إلى يوم الدين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما،

يقول سبحانه

وتعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ سورة النمل، الآية 19

أشكره عزّ وجل جزيل نعمه، وفيض عطائه، أحمده على أن وفقني لإتمام هذا الجهد المتواضع، وأسأله أن ينتفع به، ويكون عونا لي في طاعته، وانطلاقا من حديث المصطفى ﷺ « من لا يشكر الناس لا يشكر الله»، الشكر الكثير للوالدين حفظهم الله ورعاهم، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف " حنيفي بن ناصر" حفظه الله، وإلى السادة الأساتذة المناقشين.

وإلى كل الأساتذة ورجال التربية العاملين بجامعة – عبد الحميد ابن باديس بمستغانم – وإلى كل من قدم لنا العون والنصح والإرشاد، وساهم ولو بالدعاء في إعداد هذه المذكرة إليهم جميعاأتوجه بالشكر والتقدير والعرفان.

هواري مجدوب

مقدمة

مقدمـة:

الإنسان منذ أن وجد على سطح الأرض وهو دائم التفكير، بما يحيط به من أشياء، فالفضول وحب الاكتشاف من الصفات الملازمة للإنسان المفكر. ولن يتحقق للإنسان معرفة هذا الوجود، إلا بولوج طريق العلم الذي يهدي إلى سبيل الرشاد، فالعلم ضرورة يتحقق من خلالها وجود الإنسان وكيانه لذا تتجلى أهمية العملية التعليمية في كونها المحرك الأساس الذي تنطلق منه كل أمة. في صناعة حاضرها الذي يعد ربط بالماضي وامتداد للمستقبل، فالتعليم هو الشغل الشاغل لكل أمة تسعى لتطوير ذاتها من خلال تطوير أفرادها، لذا ذهب العديد من العلماء والمختصين يبحثون في هذا الموضوع الشائك المكون من جزئيات مترابطة فيما بينها، ومن بين هذه المواضيع الوسائل التعليمية من جهة والتي تعد ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، وهذا نتيجة الدور الرئيسي الذي تلعبه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، بل وأصبحت ضرورة من ضروريات أي نظام تعليمي.

وهذا ما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم، لذا أصبح المعلّمون يسعون وراء توفير كل الوسائل التي تساعد على تحقيق مطالبهم النبيلة، إذ لا يوجد أي اختلاف بأنّ وسائل التعليم من الوسائل المدعمة للفهم، فهي تمهد للمتعلّمين سبل الاستيعاب، وبهذا يمكن القول بأنّ استعمال الوسائل التعليمية يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وكذا تحسين عملية التعليم والتعلّم.

وإنّ حاجتنا إلى استخدام الوسائل التعليمية، ذلك لمواجهة مشكلاتنا التعليمية حيث تعدّ حاجة ملحة بوصفها وسائل تساعد المتعلّم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وتشمل الأدوات والمواد التي يستعملها المعلم داخل الصف وخارجه في سبيل توصيل الحقائق والمهارات المختلفة إلى أذهان المتعلمين.

ومن جهة أخرى الأساليب التعليمية التي تعتبر جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية وهي عامل هام من عوامل نجاح المنهاج الدراسي أولاها هؤلاء الباحثين عناية خاصة حيث تعمقوا في دراستها، بغية تطويرها في ضوء التغيرات السريعة، كما تهدف النظم التربوية الحديثة إلى إيجاد توازن بين عناصر المنظومة التربوية، والبحث عن كيفية

تفعيل المواد الدراسية من خلال عرضها بأساليب تتماشى معها، وهذا الأمر لا محالة يؤدي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة عملية تقتضي المفاعلة بينهما.

ولعل أهم عنصرين يتحقق من خلالهما الممارسة الفعلية للعملية التعليمية هو ما: الوسائل التعليمية أولا، و الأساليب أو الطرائق التعليمية ثانيا، لذا وقع اختياري على هذا الموضوع وحاولت أن أصيغ هذا الاهتمام إشكالا لهذا الموضوع الموسوم بتجديد الوسائل والأساليب التعليمية، وهذا البحث في جوهره العام يهدف بالدرجة الأولى إلى التعرف على مختلف الوسائل التعليمية باختلاف أنواعها ومهامها ودورها في

العملية التعليمية وكذلك أيضا نوعية الأساليب المستخدمة في التدريس في ضوء التطور الذي عرفته المناهج الدراسية، باعتبارها ذات تأثير كبير على المتعلمين في عملية اكتسابهم للمعرفة.

ومما سبق ذكره تبادر لنا مجموعة من التساؤلات أبرزها:

ماذا نعني بالوسائل التعليمية؟ وماهي أبرز خصائصها وأنواعها؟ وماهي تصنيفاتها؟ وما الشروط الواجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة التعليمية؟ وهل لها دور فعال وأثر في تنمية المهارات؟ وماهي نوعية الأساليب المستخدمة في التدريس في ضوء التطور الذي عرفته المناهج الدراسية؟ وفيما تتجلي أهمية هذه الأساليب التعليمية؟

وارتأينا أن تكون خطة بحثنا مكونة من: مقدمة، مدخل، فصليين، وخاتمة.

بالنسبة للمدخل كان تحت عنوان: مفاهيم في العملية التعليمية، وشمل جملة من العناصر والمفاهيم وهي: مفهوم التعليمية، التعليم والتعلّم، عناصر العملية التعليمية.

أما الفصل الأول فكان موسوما ب: ماهية الوسائل التعليمية بحيث تضمن مفهوم الوسائل التعليمية لغة واصطلاحا، خصائصها، تصنيفاتها، أنواعها، وشروط استخدام الوسائل التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية، وأهمية الوسائل التعليمية، وأثرها في تنمية المهارات، وقد تمحور هذا الأخير حول مفهوم المهارة (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث).

والفصل الثاني كان تحت عنوان: تجديد الأساليب التعليمية وتطرقنا فيه بالدراسة والتفصيل إلى مفهوم التعليم المعاصر ومميزاته، والأسس التي تختار وفقها أساليب التعليم، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى ذكر أهم الأساليب التعليمة الجديدة، وفي الأخير ذكرنا أهمية هذه الأساليب بالنسبة للمعلّم والمتعلّم.

وقد اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي في دراستنا لهذا الموضوع، لأنّه الأنسب والمساعد لبحثنا، وتمت الاستعانة بمجموعة من المصدر والمراجع أهمها: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية لمحمد محمود الحيلة، الوسائل التعليمية والمنهج، وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، لعبد الحافظ سلامة، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، لزهدي محمد عيد، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق) لعبد السلام يوسف جعافرة، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، لمحسن علي عطية، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ل فيصل حسين طحيمر العلي ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، هاشم السامرائي ، وغيرها من الكتب الكثيرة والمتنوعة التي أثرت موضوع بحثنا، وأنارت طريق البحث، وكانت عونا لنا لتجاوز الصعوبات التي واجهتنا. وبفضل الله سبحانه وتعالى تجاوزنا هذه الصعوبات، وبمساعدة أستاذنا المشرف أيضا الذي نتقدم له بالشكر والامتنان على توجيهاته ونصائحه القيمة لنا.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة الموضوع وتكبدها عناء القراءة، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول بأنّ هذا العمل جهد بشري وحسبنا أن بذلنا الجهد فيه، فإنّ كان صوابا فمن المولى عزّ وجل وإنّ كان خطأ فمن أنفسنا والله أعلم.

مدخل

مفاهيم في العملية التعليمية

تمهيد:

إن أمل الأمة في تعليمها، وكارثة الأمة في تعليمها، فالتعليم عملية أساسية في رقي الحضارة حيث أن كفة القوى أصبحت تميل لقوة العلم، فالأمة التي تملك العلم هي التي المسيطرة على كافة مجالات الحياة، لذلك أصبح التعليم يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والدراسين والمهتمين بهذا المجال، فنشأ ما يسمى بعلم التدريس، أو علم الديداكتيك، أو التعليمية والذي يختص بدوره بالدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال التنظيم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني والحسي – الحركي.

ومن هنا كانت الحاجة إلى تطوير التعليم خاصة وأن الطرق التقليدية لم تعد كافية في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، وهذا لدعم التعليم في نمطه التقليدي بجملة من الوسائل والأساليب التي ترفع من كفاءته، والكشف عن مجموع النقائص والسلبيات التي تعترض العملية التعليمية.

كما يقال إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، إذ أردنا أن نفهم علما فما علينا إلا أن نحدد مصطلحاته ونفهمها. ولذلك عمدنا إلى تعريف مصطلح التعليمية وعناصر العملية التعليمية.

أولا: التعليمية:

1 – مفهوم التعليمية:

أ – لغة:

جاء في لسان العرب " تعلم في موضع أعلم، فمعنى التعلم هنا هو العلم والإخبار بالحدث".

وقوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾[1]

وقيل "علّمه البيان" أي جعله مميزا عن سائر البشر بالتعلم.[2]

إن مصطلح التعليمية جاء ترجمة للمصطلح الغربي (Didactique) وقد ورد في قاموس المنهل الوسيط أن (Didactique) تعني: تعليمي، إرشادي، وهي تعني أيضا: فن الأدب التعليمي وفن التعليم.[1]

1سورة الرحمان (الآية 1–4)

2 ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ل، م)،دار صادر، بيروت لبنان، ط1، 2000م، مج10، ص 263–264

ب – اصطلاحا:

التعليمية هي ذلك العلم الذي يهتم بكل ما يتعلق بالتدريس ولها تعاريف متعددة فهي «مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة.»[2]

وتعرف أيضا على أنها: «الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته، وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا.»[3]

فالتعليمة تشمل كل الأساليب والطرائق التي تتبعها المعلم في تلقين المعارف والعلوم للمتعلم، وذلك بهدف تطوير العملية التعليمية وتحقيق مبدأ التفاعل بين أركانها، فهي ترتبط أساسا بالمادة الدراسية ومجموعة الوسائل والتقنيات والطرائق التي يستخدمها المعلم في نقل المحتوى إلى المتعلم، هذا الأخير الذي تغير دوره من متلقي للمعلومة إلى محور العملية التعليمية بحيث يبحث عن المعلومة بنفسه مستعينا في ذلك بوسائط خارجية (الأنترنيت مثلا).

ثانيا: أقسام العملية التعلمية:

تنقسم العملية التعليمية إلى قسمين هما التعلم والتعليم، إذ يعدان الركيزة الأساسية في محور العملية التعليمية.

1 – التعلّم:

التعلّم في اللّغة هو: " الإتقان ولإحكام والمعرفة والتفقه"[4]

وفي الاصطلاح «فالتعلّم هو عملية تغيير أو تعديل السلوك أو الخبرة، ولكي يتم هذا التعديل يجب أن يقوم الكائن الحي بنشاط معين، ويتحكم في توجيه ذلك النشاط وإثارته مجموعة العناصر، وكذلك يعرف أنّه

1 سهيل إدريس، قاموس المنهل الوسيط فرنسي – عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 17، 2013م، ص277

2محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ط1، المغرب، 2006م، مطبعة أنفوبرانت، ص 6.

3 أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، المغرب، 2013م، مطبعة الخوارزمي، ص8.

4 بن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ل، م)، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص 3083

مجموعة الاستعداد والدوافع والاتجاهات والميول المزود بها الكائن الحي، ويتضمن التعلّم وكل يكتسبه الفرد من معارف وأفكار سواء تم هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أم غير مقصودة.»[1]

ويرى كلاوزومايرو 1961 «التعلّم تغيير في السلوك نتيجة لشكل من أشكال الخبرة والنشاط والتدريب»[2]

أما بيجي فيعرفه على أنه «تغيير في السلوك والإدراك والدافعية أو مجموعة منها وهناك من يعرفه على أنه التغيير في الخبرة والبنى المعرفية للفرد نتيجة لممارسة والخبرة.»[3]

ونستنتج من خلال هذه التعاريف الثلاثة أن التعلّم يتميز بالشمولية، كما أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الإنسان بحيث يجعل المتعلم مهيأ للحياة بانسجام في بيئة معينة.

ويذكر محمود الحيلة: « بأنّ التعلم عملية تعديل السلوك والخبرة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات، ويقاس مدى تقدم الفرد في التعلم بسرعة الأداء والتحرر من الخطأ والقدرة على التنسيق والاقتصاد في الوقت.»[4]

إذن "التعلّم هو نشاط يقوم فيه المتعلّم بإشراف المعلم أو بدونه يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك".[5]

2 – التعلّيم:

نجد تعريفات متعددة للتعلّيم فمن بينهاما يلي:

فالتعلّيم "هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصّنعةوالمعلم".[6]

1 عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلّم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، الإصدار الأول، 1994م، ص 136.

2 بسمة كمال، أساليب التعليم الحديثة، 2006م ، ص 12

3المرجع نفسه، ص 13.

4محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 1988م، الأردن، ص 81.

5 إيناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2005م، ص 255.

6يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة– في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008م ص 21.

ويعرفّه محسن على عطية: «بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلّم، إنه معلومات تلقى ومعارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة، ويمكننا أن نستنتج في ضوء هذا المفهوم أن المتعلّم في التعلّيم أقل إيجابية منه في التدريس والتعلّيم وهو إعطاء من جانب المعلم والمتعلّم.»[1]

أما مفهوم التعلّيم في رأي الخبراء: «فهوالتأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلّم في إطار العملية التعليمية، ويمكنه أن يغيّر أو يكيّف طرائق السلوك التي يتبعها تلميذه، وهذا التأثير ينتقل من الشخص المؤثر (المعلم) إلى الشخص المؤثر فيه (المتعلّم) عن طريق قواه العقلية وتفكيره، وتحصيله للمعلومات والأفكار من الدروس التي يتلقاها عن طريق قواه السيكولوجية والنّفسية.»[2]

فالتعلّيم هو " التصميم المنظّم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلّم على إنجاز التغيير المرغوب فيهالأداء، وعموما هو إدارة التعلّم التي يقودها المعلم".[3]

الفرق بين التعلّم والتعلّيم:

إنّ التعلّيم هو " العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعلّم هو نتاج تلك العملية".

التعلّيم يعني ما يكسبه الفرد بالخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، أما التعلّم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ.[4]

1محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص 55.
2 يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ص 22
3 إيناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية، ص 256.
4محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، ص 56

ثالثا: عناصر العلمية التعليمية:

تتكون العلمية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها، وفي تحقيق أهدافها، فهي عملية تكاملية، تتفاعل فيها عدة أطراف متعددة، والمطلوب أن تجتمع هذه الأطراف بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعلّيم.

وترتكز العلمية التعليمية على ثلاثة عناصر هي:

أ – المعلم:

" يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلّم والمعرفة له خبرته وتقديره، وله دور كبير وحيوي في العملية التعليمية من خلال تخطيطيه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم." [1] وله مكانة خاصة في نجاح العملية التعليمية، لما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم.

فيستطيع أي شخص أن يكون معلما، ولكن لا يستطيع كل من يقف أمام مجموعة من الطلاب أن يصف نفسه بأنّه معلم ناجح، لأنّ هذا الأخير له من الخصائص والسمات التي لا توجد إلاّ في فئة قليلة من المعلمين، وهذه السمات قد تكون فطرية بيولوجية، وقد تكون مكتسبة يتعلمها وينمّيها المعلم خلال مرحلة تكوينية ومن تلك السمات والخصائص ما يلي:[2]

1 – **خصائص جسمية:** من المتفق عليه أن المعلم الناجح يجب أن يكون سليما بدنيا، خاليا

من الأمراض والعاهات المزمنة، وعيوب النطق، وعيوب مخارج الحروف، التي غالبا ما يكون لها تأثير سلبي على أدائه داخل القسم وعلى تفاعله مع تلاميذه وزملائه وإدارة المدرسة من ثم العلمية التعليمية.

2 – **القدرات العقلية:** المعلم الناجح هو المعلم الذي يتمتع بقدرات علية في التفكير العلمي

والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل والتطبيق والتقويم الموضوعي لأداء الطلبة.

3 – **خصائص أكاديمية ومهنية:** المعلم الناجح يكون متعمقا في مجال تخصصه، وعلى دراية

1 أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2008م، ص 20.

2علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، 2010م، ص 92.

بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الاطلاع الدائم وقراءة الكتب، والمجلات العلمية وحضور المؤتمرات والندوات العملية بالإضافة لدرايته بالثقافة السائدة في المجتمع.

وقد كان دور المعلم يتحدد من خلال الأعمال التي يقوم بها في عملية التدريس، ومن أهم الأدوار التي يلعبها هي تنّمية روح الجماعة والتعاون وتزويد التلاميذ بكل ما يمكنهم من التعايش مع البيئة المحيطة بهم وأيضا تدريبهم على استخدام المعرفة والاستفادة منها في حل المشكلات.[1]

وبهذا يمكن القول إنّ المعلم عنصر أساسي من عناصر العملية التعلمية لا بد أنّ يوضع في بؤرة اهتمام من يريد تطوير العملية التعليمية وتمكينها من تلبية حاجات الأمة والمجتمع في إعداد جيل متعلّم بطريقة سليمة.

ب – المتعلّم:

يمثل المتعلّم المحور الرئيسي في العملية التعليمية، كما أنّه الأساس في عملياتها ومتطلباتها فضلا على أنّه الغاية النهائية لها، وأنّ العملية التعليمية لا تحدث إلا بوجوده وانتباهه وإدراكاته ومشاركته الذاتية وهذا يشترط اشتراطا جوهريا على المتعلّم أن ينتقل كليا من وجوده في دائرة التعليم التي يعتمد على المعلّم، إلى وجوده في دائرة التعلّم التي تعتمد على ذاته. وهذا التعلّم مسؤولية المتعلّم وليس مسؤولية المعلّم.[2]

وقد عرّفه أحمد حساني بأنّه: « هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتمامه وتعزيزه بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلّم.»[3]

فالمتعلّم هو "المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته وسلوكه".[4]

إذن فالمتعلّم عنصر فعال وجوهري في العملية التعليمية، له حق المشاركة وإبداء الرأي، كما صار مساعدا لمعلّمه في كثير من النشاطات.

---

1 ينظر، نورة بوعيشة، الممارسات التدريسية للمعلّمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008م، ص 19–21.

2 محمد محمود الحوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2004م،ص 43.

3 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، – حقل تعليمية اللغات– ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص 142.

4كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 81.

ت – المحتوى أو (المادة التعليمية):

يعد المحتوى أهم مكونات المنهاج وتحليله، يجعل المعلّم أكثر قدرة على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بكل يساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها، لأنّ عملية التدريس تسير وفق خطوات منظمة وترتيب عناصر المحتوى.

ويعرّف المحتوى بأنّه « نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معّين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيمها أم حقائق أم أفكار أساسية.»[1]

" ويمكن أنّ نشير هنا إلى أنّ المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة، وكذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي تثبت صحتها."[2]

وهو«كل ما يقدّم للمتعلّم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين و نظريات، وما يرجى من إكسابه له من قيم واتجاهات وميول.»[3]

وفي الأخير تكمن أهمية المحتوى في سيرورة العملية التعليمية لما يحققه من معارف ومهارات وقيم، واتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها، وبها يمكن أنّ تحقق الأغراض التربوية.

وخلاصة القول لما سبق ذكره نستنتج أنّ العناصر الثلاثة (المعلّم، المتعلّم، المحتوى) لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية وأي خلل في أحد هذه العناصر ينتج عنه خلل كلي في العملية التعليمية ككل، فللمتعلّم دور كبير وأهمية لا تقل عن أهمية المعلّم من خلال إسهامه في نجاح العملية التربوية وقيامها على أساس اتصال بين المعلّم والمتعلّم مستعينا بوسائل وأساليب لتوضيح مادته وفق منهاج مسطر يجعل المعلّم أكثر قدرة على جمع المعارف والمهارات.

1إيناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية، ص 76.

2 وزارة التربية الوطنية، أساسيات لتخطيط التربوي، النظرية والتطبيقية، الحراش، الجزائر، 2009م، ص 128.

3 كوثر حسين كوجك وآخرون، تنويع التدريس في الفصل – دليل المعلّم لتحسين طريق التعليم والتعلّم في مدارس الوطن العربي– ، مكتبة اليونيسكو للتربية في الدول العربية، لبنان، 2008م، ص 96.

الفصل الأول

ماهية الوسائل التعليمية

أولا: الوسائل التعليمية مفهومها، خصائصها وأنواعها:

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا مهما من أركان العملية التعليمية، لأنّها تساعد على إيصال المعلومات والمعارف بطريقة ممتعة ومفهومة، مما يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وتضفي عنصر التفاعل بين المتعلمين.

إذن فنحن بحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلاتنا التعليمية، وتعدّ ضرورية باعتبارها وسائل تساعد المتعلّم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وتشمل المعدات، والأدوات والمواد التي يستعملها المعلّم داخل الصف أو خارجه في سبيل توصيل الحقائق والأفكار والمعلومات والمهارات الفنية المختلفة إلى أذهان المتعلّمين بأفضل صورة.

1 – مفهوم الوسائل التعليمية:

أ – لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (و.س.ل) ومثل : الوسيلة المنزلة عند الملك، وسل فلان إلى الله وسيلة، إذا عمل عملا تقرب به إليه، والواسل: الراغب في الله، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. والوسيلة ما يتقرب إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل[1]. قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾[2]

ب – اصطلاحا:

جاء مصطلح الوسائل التعليمية ترجمة للكلمة اليونانية (Medium) حيث تعددت الترجمات وكثرت المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائل التعليمية، واختلفت التسميات التي من بينها: الوسائل المعنية (معنيات التدريس)، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية، وسائل الإيضاح، تكنولوجيا التعليم.[3]

---

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة(و، س، ل)، دار صادر بيروت، م2، ص 725.

2سورة الإسراء، الآية 57.

3زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص 204.

فمن هنا لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح ، ومن هذه التعريفات ما جاء به (زيتون حسن حسين) بأنّ الوسائل التعليمية «هي مجموعة المواقف والموارد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعلّيم والتعلّم، مما يسهل في تحقيق الأهداف التدريسية في نهاية المطاف.»[1]

ويعرّفها (أحمد حساني) بأنّها «كل وسيلة تتدخل بمساعدة المعلّم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلّم من جهة أخرى.»[2]

ويعرّفها أيضا (عبد الحافظ سلامة) بأنّها «هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين علمية التعلّيم والتعلّم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.»

وتعرّف أيضا على أنّها «وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلّيم.»[3]

ويعرّف (الجازي طلال سلامة) بقوله: « هي كل أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التعلّيم والتوضيح مدلولات ألفاظه وشرح أفكاره واكتساب خبرات وإدراك المبادئ.»[4]

كما ذكرت في موضع آخر: «هي وسائل مثيرة من بيئة المتعلّم يستعملها المعلّم لإيضاح الفكرة أو المعنى أو المعلومة التي يريد توصيلها.»[5]

وقد حددت (إيناس عمر أبو حثلة) تعريفا للوسائل التعليمية على أنّها « مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التي يستخدمها المعلّم أو المتعلّم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصفّ أو خارجها بهدف نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتحسين عمليتي التعليم والتعلّم.»[6]

ويتبيّن من خلال هذه التعاريف أنّ الوسائل التعليمية هي " مواد وأدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، يستخدمها المعلّم والمتعلّم بخبرة ومهارة لتحسين عمليتي التعليم والتعلّم، كما أنها

1 زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، علام الكتب، القاهرة، ط2، 2001م، ص 393.
2 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 152.
3 عبد الحفيظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2001، ص 13
4 الجازي طلال سلامة، تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، تطبيقات علمية الكرك، مركز يزيد للخدمات الطلابية، 2004، ص 4.
5 محمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 56.
6 إيناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية، ص 256–257.

تساعد بشكل كبير في نقل المعاني وتوضيح وأفكار، وتحفّز المتعلّم للمزيد من المشاركة والفعالية في الواقف التعليمية، وتجعل التعلّم أفضل وممتع.

كما نستنتج أيضا بأنّ الوسائل التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة محاور أساسية هي: المعلّم الذي تثريه وتزيد من فاعليته، ومن ثمّ تسهم في تحقيق أهدافه، وعليه فإنّ الوسيلة التعليمية الجيدة ليست معينة أو إيضاحية، بل هي جزء من المنهاج التعليمي، ومحور للنشاط التعليمي وعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية.»[1]

2 – خصائص الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية ميزات تميزت واختلفت بها، وتختلف الوسائل التعليمية باختلاف خصائصها، وطريقة استخدامها، وكيفية توظيف هذه الوسائل يجب أنّ تتناسب مع المتعلّم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

أ. **التشويق**: إنّ توفر عنصر التشويق في الوسيلة عامل أساسي من عوامل نجاحها فالهدف من الوسيلة تسهيل عملية التعلّم بشكل عام، وليس أفضل من عنصر التشويق بتسهيل هذه العملية وهذا من مسؤولية المصمم ولمنتج.

يعمل التشويق على جذب انتباه المتعلّم ويجعله يتفاعل بشكل جيد، كما أنّه يقضي على الملل داخل الصف.

ب. **الملائمة**: ويقصد بها مناسبة الوسيلة لمستوى المتعلّم اللغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي، أي مناسبة للغة المتعلّم، وخبراته السابقة، ونضجه الانفعالي والجسمي.[2]

ت. **التنظيم**: فلا يجوز أن تعرض الوسيلة المحتوى بشكل فوضوي، لأنّ ذلك يبعث على

1 محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 29-30.

2 عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، ص 74.

التشتيت، فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول أمر ضروري لنجاح الوسيلة.[1]

ث. **الصدق والدقة:** فالصدق الوارد في الوسيلة، دافع للمتعلّم إلى الثقة بها، فلا يجوز عرض معلومات خاطئة، وهذا يستدعي من المصمم والمنتج، والمستخدم التأكد من صحة هذه المعلومات قبل استخدامها، ويتبع ذلك توخي الدقة في هذه المعلومات، والدقة في الإنتاج.

ج. **الواقعية:** أي تمثل الوسيلة ما هو مجرد في الواقع.[2]

هناك أيضا مجموعة من الخصائص والسمات لا بد من توافرها في الوسائل التعليمية ومنها:[3]

- توظيفها في أكثر من مادة.
- الربط بين خبرات التلاميذ السابقة واللاحقة.
- قلة التكلفة المالية، وتوفير الجهد.
- أن لا تكون مصدر خطر على مستعمليها.

1 عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 27.

2المرجع نفسه، ص 27.

3 عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص 413.

3 – تصنيفات الوسائل التعليمية:

1 – **تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس:** يقسم هذا التصنيف الوسائل التعليمية إلى أربعة أنواع وهي:

أ. **الوسائل البصرية:** أو ما يعرف بالوسائل المرئية «وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في التعامل معها على حاسة البصر، ومنها: الصور، الخرائط، النماذج والعينات.»[1] حيث تساهم هذه الوسائل في جعل المتعلّم أكثر تركيزا وانتباها، ويكتسب المعلومات من خلالها عن طريق المشاهدة والملاحظة.

ب. **الوسائل السمعية:** وتسمى أيضا بالوسائل الصوتية «وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: التسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية.»[2] وتستعمل هذه الوسائل بكثرة في مساعدة التلاميذ على حفظ الأناشيد والسور القرآنية، وتتميز بقدرتها في تثبيت المعلومات في أذهان المتعلّمين لفترات طويلة.

ح. **الوسائل السمعية البصرية:** أو ما يعرف بالأدوات المتعددة الحواس «وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، كالتلفاز التعليمي ومسرح العرائس.»[3] فهذا النوع من الوسائل يدفع بالمتعلّم إلى توظيف أكثر من حاسة، وبالتالي كلما زاد عدد الحواس المستقبلة للمعرفة كلما زاد التفاعل مع المعلّم وهذا ما ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية.

خ. **الوسائل الملموسة:** وتدعى أيضا بالوسائل المحسوسة «وهي التي تعتمد على حاسة

---

[1] **يامنة إسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الوقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد6، 2011م، ص 342.**

[2] **المرجع نفسه، ص 342.**

[3] **المرجع نفسه ،ص 342.**

اللمس وغالبا ما تستخدم هذه الوسائل مع فاقدي البصر. »[1] فالمعلّم عند استخدامه لهذا النوع من الوسائل فإنّه يراعي كل فئات المتعلّمين، ويحاول أن يكسبهم خبرة قريبة من الخبرة الحقيقة مثل: المجسمات.

2 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة الحصول عليها:

تصنف الوسائل التعليمية إلى قسمين رئيسيين تبعا لطريقة الحصول عليها وهما:

أ. **مواد جاهزة:** هي مجموع الوسائل التي لا تقوم المعلّم بصنعها، وإنمّا يحصل عليها من المدرسة مكتملة الصنع ليستعملها مباشرة «حيث يتم إنتاجها في المصانع بكميات كبيرة، ويكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبيرا، ويمكن توظيفها لتلبية احتياجات المتعلّمين في كثير من الدول.»[2] ويشرف عليها أثناء إعدادها مجموعة من المختصين في مجال التعليم من باحثين ومؤطرين ليحصل عليها المعلّم في الأخير جاهزة للاستعمال، ويوظفها في العملية التعليمية.

ب. **مواد مصنعة محليا:** هي الوسائل التي لا تتوفر في المدراس وإنّما « يقوم المعلّم أو المتعلّم بإنتاجها ويغلب على المواد التي تدخل في صنعها أنّها زهيدة التكاليف ومتوفرة في البيئة المحلية. »[3] وقد يشترك كل من المعلّم والمتعلّم في صنعها لتوظيفها أثناء الدرس، وبالتالي تزيد من فاعلية التعليم والتعلّم وتدفع للإبداع والابتكار مثل: العروض المتحركة.

3 – **تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة عرضها:** حيث تصنف إلى مجموعتين:

أ. **مواد تعرض ضوئيا:** وتشمل جميع الوسائل التي «يلزملعرضها استخدام أجهزة العرض الضوئي، ومن أمثلتها: الأفلام الثابتة، الشرائح الشفافة. » حيث يثير هذا النوع من الوسائل انتباه التلاميذ ويشدهم إلى مشاهدة المادة المعروضة، وبالتالي اكتسابهم المزيد من الخبرة.

ب. **مواد لا تعرض ضوئيا:** وتتمثل في «جميع الوسائل التعليمية التي لا تحتاج في عرضها

---

[1] علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ص 165.

[2] عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، ط3، الرياض، دار الخوارزمي، 2012م، ص 34.

[3] المرجع نفسه ، ص 34

لأجهزة العرض الضوئي مثل: اللوحات والسبورات، النماذج، المتاحف والعروض التوضيحية. »[1] فهذه الوسائل تعرض مباشرة على التلاميذ مما يزيد من دافعيتهم للتعلّم.

4 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس المستفيدين منها: حيث تصنف إلى:

أ. **وسائل فردية:** أو ما يعرف بالوسائل الشخصية وهي التي «يستخدمها فرد بصورة مستقلة مثل الحاسوب التعليمي الشخصي. »[2] بمعنى أنّ هذه الوسائل تلبي احتياجات متعلّم واحد فقط، فهي تنمي فيه حبّ الاستطلاع وتزيد من رغبته في التعلّم، وتفتح له المجال للاحتكاك المباشر مع الوسيلة التعليمية.

ب. **وسائل جماعية:** وهي الوسائل التي «تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب يجلسون معا في مكان معين مثل: الزيارات الميدانية، التسجيلات الصوتية. »[3] فهذا النوع من الوسائل يساعد على تعليم عدد كبير من المتعلّمين في وقت ومكان واحد، مما يزيد من اهتمامهم بالمادة الدراسية.

ت. **وسائل جماهيرية:** وهي وسائل «تستخدم لتعليم عدد كبير من الأشخاص في مواقع متباعدة في وقت معين، كبرامج الإذاعة وبرامج التلفزة.»[4] فهذا النوع من الوسائل لا يشترط وجود المتعلّمين في مكان واحد، كما أنّها تفتقر لمبدأ التفاعل المباشر أو ردّ الفعل من المتعلّم حول المادة التعليمية.

5 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس خاصية الصوت: تنقسم إلى نوعين هما:

أ. **وسائل صامتة:** وتسمى أيضا بالوسائل الغير الناطقة، « وهي التي لا تعتمد في مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز الملفوظة عموما، وقد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل غير اللفظية ومن أمثلتها: الصور واللوحات. »[5] فهذا النوع من الوسائل تستخدم دون أنّ يصدر

[1] عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، ص 35.
[2] المرجع نفسه، ص 35.
[3] المرجع نفسه ، ص 35.
[4] المرجع نفسه، ص 35.
[5] يامنة إسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، ص 344.

منها صوت، ويتفحصها المتعلّم عن طريق الرؤية وتعتبر أكثر فائدة في العملية التربوية، لأنّها تحقق قدرا كبيرا من الإثارة والتشويق، فاستعمال المعلّم للصورة قد تغنيه عن استعمال الكلمات.

ب. **وسائل ناطقة:** وتشمل كل الوسائل «التي يعتمد مضمونها على الأصوات أو الكلمات

الرموز اللفظية وقد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل اللفظية، ومن أمثلتها: التسجيلات الصوتية والتلفاز التعليمي.»[1] فهذه الوسائل لا يمكن للمتعلّم أن يستفيد منه إلاّ عند إصدارها للأصوات، فهي تنمي قدرته على الاستماع وتثبت المعلومات في ذهنه لمدة أطول.

6 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس عنصر الحركة: وتصنف إلى نوعين:

أ. **الوسائل الثابتة:**«وهي تلك الوسائل التعليمية التي لا يعتمد مضمونها على عنصر الحركة

مثل: الأفلام الثابتة.»[2] فالمعلّم ينقل المحتوى إلى المتعلّم بصورة ثابتة، وبالتالي يزيد من قدرته على الملاحظة والتأمل.

ب. **الوسائل المتحركة:** وتشمل «الوسائل التي تعتمد في عرض مضمونها على عنصر الحركة،

ومن أمثلتها: أشرطة الفيديو التعليمية.»[3] فهذه الأخيرة تسهل عملية توصيل المعلومات، للتلاميذ وتثير انتباههم، حيث يقوم المعلّم بعرض بعض الظواهر التي يعصب مشاهدتها في الواقع كخسوف الشمس.

7 – **تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها:** حيث تصنف إلى نوعين:

أ. **الوسائل السلبية:**«وتشمل هذه الفئة وسائل بسيطة تنقل أنماط مختلفة من التعليم ولا

تتطلب استجابة نشطة من المتعلّم، مثل المذياع والمادة المطبوعة. »[4] إذ ينعدم فيها مبدأ التفاعل والحركة وتولد لدي المتعلّم نوعا من الخمول والكسل، حيث أنّه يتلقى المعلومة فقط ولا يتفاعل مع الوسيلة التعليمية.

ب. **الوسائل النشطة:**«وتشمل هذه الفئة وسائل يكون المتعلّم فيها نشطا في استجاباته،

[1] يامنة إسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، ص 344.
[2] عبد الإله حسين العرفج، تقنيات التعليم، ص 37.
[3] المرجع نفسهص 37.
[4] المرجع نفسه، ص 38.

مثل: التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب.»[1] حيث تجعله أكثر إقبالا على الدراسة، ويكون دوره إيجابيا ويتحقق مبدأ التفاعل في العلمية التعليمية.

8 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم والتعلّم:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ. **الوسائل الرئيسية:** هي تلك الوسائل التي أصبح توفرها في المدارس أمرا ضروريا ويلزم

توظيفها في العملية التعليمية، « حيث تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلّمي مثل: التلفاز، أو يستخدمها كمحور رئيسي لتعلّمه مثل: الحاسب الآلي والتعليم المبرمج »[2] فمع التطورات الحاصلة في مجال التعليم والتكنولوجيا أصبح كل من المعلم والمتعلّم في حاجة ماسة إلى استخدام هذا النوع من الوسائل، وذلك لمواكبة أسلوب الحياة المعاصر القائم على التكنولوجيا الحديثة.

ب. **الوسائل المتممة:** وهي الوسائل المساعدة للوسائل الرئيسية في نقل المعارف للمتعلّمين

حيث أنّ «لكل وسيلة وظيفتها وحدودها، ولزيادة فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسية.»[3] فمثلا عندما يقوم المعلّم بعرض برنامج على جهاز التلفاز يقوم المتعلّم بأخذ ورقة يدوّن فيها أهم ما تطرق إليه المعلّم، وما احتوى عليه البرنامج من أفكار ومعلومات مفيدة.

ت. **الوسائل الإضافية:** هي التي يستعان بها أثناء الدرس لتوضيح بعض الأفكار الغامضة،

«فعندما يرى المعلّم أنّ مجموعة الوسائل التي يستخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة، والتي تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبله. »[4] فهو بهذا يسعى إلى إيصال الأفكار والمعلومات للتعلّم بأي طريقة كانت، والعمل على شرحها وتبسيطها بإضافة مجموعة من الوسائل من صنعه وإعداده.

---

[1] عبد الإله حسين العرفج، تقنيات التعليم ، ص 38.

[2] المرجع نفسه ، ص .39

[3] المرجع نفسه ،ص 39.

[4] المرجع نفسه، ص 39.

9 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات:

اعتمد هذا التصنيف إدجار ديل (Edgar Dell) حيث رتب الوسائل التعليمية في مخروط أطلق عليه اسم مخروط الخبرة أو هرم الخبرة، يوضحه الرسم التالي:

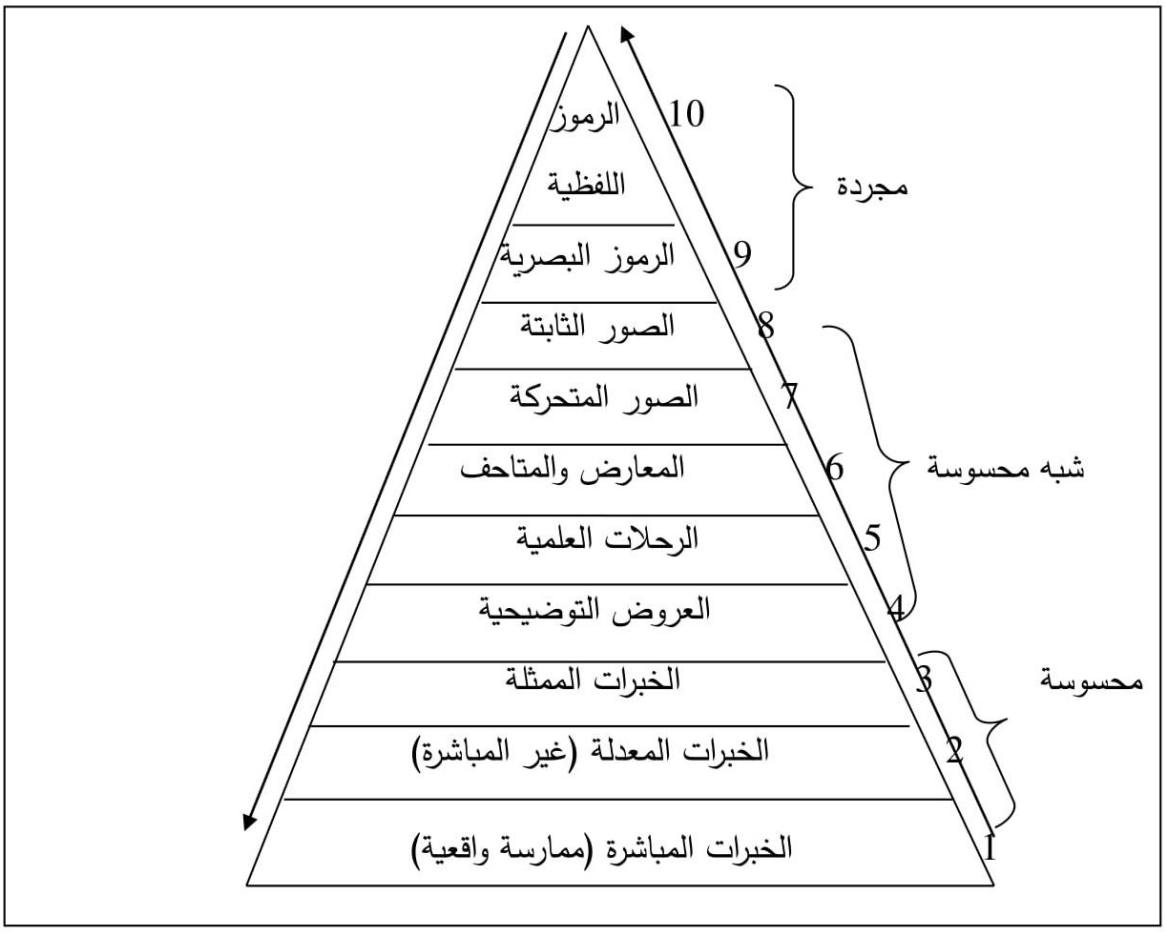

مخطط يوضح مخطوط الخبرة[1]

هو مخطوط هرمي ينقل فيه من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وفي كل مرحلة يقدم وسائل تعليمية مختلفة، حيث اعتمد على حاستي السمع والبصر، بمعنى استخدم أكثر من حاسة في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى زيادة تركّز المعلومة في الذاكرة. وكلما ارتفعنا في الترتيب إلى الأعلى كلما قلت درجة واقعية الخبرة، لأنّ المتعلّم لا يقوم بالممارسة الفعلية، وكلما اتجهنا في الترتيب إلى الأسفل يزيد استخدام المتعلّم لحواسه وتزيد واقعية الخبرة.

ويمكن أن نستنتج من خلال الخروط ما يلي:

[1] **عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009م، ص 85.**

1. المجموعة الأولى من الوسائل (1-3) تستدعي: «مشاركة المتعلّم بشكل أساسي في جميع النشاط والعمل. »[1] بمعنى أنّه يقوم بالممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة وذلك بتوظيف جميع حواسه، ممّا يولد لديه الشعور بالمتعة والتغلب على الملل، ويكتسب من خلالها خبرة محسوسة مثل: قيامه بغرس الأزهار في ساحة المدرسة.

2. أما المجموعة الثانية (4-8) فتستلزم: «المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلّم.»[2] فهذا الأخير لا يقوم بالعمل بنفسه وإنّما يكتسب الخبرة عن طريق حاسة البصر، أي رؤيته لصور ونماذج مختلفة.

3. المجموعة الثالثة (9-10) تتطلب «استخدام الرموز البصرية واللفظية، ويتضح من هذه الملاحظات أنّ الرموز اللفظية تمثل أعلى مستويات التجريد بالنسبة لبقية أقسام المخروط.»[3] فلكي يفهم المتعلّم ما يقصده المعلّم من كلامه لا بّد أن تتوفر لديه خبرات سابقة، فمثلا عند سماعه لألفاظ أو رؤيته لكلمات أو رموز يقوم بمقارنتها مع الصور الذهنية التي سبق وأن كونها في ذهنه، لهذا لا بّد على المعلّم أن يزود المتعلّم بكثير من الخبرات، مما يتناسب ومستواه التعليمي.

[1] عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، ص 86.
[2] المرجع نفسه، ص 86.
[3] الصفحة نفسه، ص 86.

4 – أنواع الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة، ويقع على المعلّم اختيار المناسب منها بما يحقق الأهداف المرجوة، وتناسب الموقف التعليمي الذي توجد فيه، وتعتبر مصادر للتعليم، بعضها يعتمد على حاسة البصر مثل: السبورة، الصور التعليمية، وبعضها الآخر يعتمد على حاسة السمع مثل: الإذاعة المدرسية، والبعض أيضا يعتمد على حاسة السمع والبصر معا مثل: التلفاز، والفيديو، فقد جاء في قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾[1] فَلَا

ومن بين أهم أشكال الوسائل التعليمية ما يلي:

1. السبورة: (لوحة الطباشير)

"وقد عرّف لوح الطباشير منذ القدم ولا يزال حتى يومنا هذا من أكثر الوسائل استخداما في العالم"[2]، تعد السبورة إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشارا في العالم، فهي من بين ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف صفي وهي: المعلّم، الكتاب المدرسي، السبورة الطباشيرية.[3]

ومن أهم مميزاتها ما يلي:[4]

- سهولة الاستخدام والتنظيف والصيانة.
- تتعد استخداماتها بحيث تشمل جميع المواد الدراسية، وجميع الفئات العمرية.
- يمكن استخدامها في عرض كثر من الوسائل التعليمية كالخرائط، والملصقات وغيرها.
- تعدد أشكالها بما يتناسب مع حجم الغرفة والفئة المستهدفة.
- لا تحتاج إلى استعدادات خاصة مسبقة.
-

[1] سورة النحل، الآية 78.

[2] عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 125.

[3] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط5، 2009م، ص 135.

[4] عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م، ص 88.

2. الكتاب المدرسي:

"يعّد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العلمية التربوية، وأحد الوسائل المهمة من محتويات المنهج وأهدافه، وأداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعلمية ذات قيمة كبيرة بما لما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، فصلا ذلك فإنّ الكتاب المدرسي يمكن أنّ يحدد طريقة التدريس إذ يوحي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب للتقويم تعين المدرّس على أداء مهمته".[1]

ويذكر (صالح بلعيد) بأنّ الكتاب « أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، ولذا سيقع التركيز عليه من منظور أنّه الوسيلة المثلى التي يجب العناية به، وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليمية، ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة. »[2] ولذلك فالكتاب المدرسي يؤدي وظائف هامة في عملية التعلّم والتعليم، ونستطيع أن نجمل وظائفه فيما ما يلي:[3]

1. تقديم المادة الدراسية للتلاميذ بشكل منظم.
2. تقديم مادة علمية صالحة للنقاش.
3. تنمية مهارات القراءة والتفكير الناقد لدى التلاميذ.
4. تقديم وسائل علمية تتعلق بالموضوعات الدراسية.
5. طرح أسئلة وتمرينات تتعلق بالموضوعات الدراسية.
6. اشتماله على موضوعات متعددة ومختلفة.
7. اعتباره كتابا مقررا للتدريس.

3. الرحلات التعليمية:

" هي عبارة عن تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة وقد تكون الزيارة في المدرسة نفسها أو في البيئة خارج المدرسة" [4]، أي الخروج بالطلاب خارج حجرة الدراسة بهدف التعرف على مظاهر الكون والطبيعة فيزورها الطلاب في صورة جولات تعاونية مخطط لها، حتى تكون

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرق التدريس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009م، ص 283.
[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009م، ص 85.
[3] زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 233.
[4] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م، ص 26.

الزيارة هادفة وجزئا أساسيا متكاملا مع العمل المدرسي، فالرحلات تتيح للطلاب فرصة للمشاهدة المباشرة ومتابعة ما يتعلمونه في الفصل.[1]

وينبغي أن تتوفر الرحالات التعليمة على جملة من الشروط منها:[2]

-أن تكون الرحلة متصلة بموضوعات الدراسة ومكملة للدروس اليومية والنّشاط التعليمي في حجرة الدراسة.

-أن يكون للرحلة أهداف تعليمية وتربوية واضحة ومحددة ويمكن تحقيقها.

-أن توفر الرحلة للتلميذ خبرات تعليمية يصعب الحصول عليها بنفس الفاعلية عن طريق الوسائل التعليمية الأخرى.

4. البيان التعليمي:

قيام المعلّم بأداء عمل أمام الأطفال ليبين لهم تفاصيل هذا العمل، أو ليحاولوا التأسي بما يفعل.

ومن مميزاته:

- يقلل من الوقت المنصرف في التعلّم من غيره.
- يقلل من المحاولات الخاطئة عند التعلّم.
- يعمل على خلق لغة الحوار بين المعلّم والمتعلم عن طريق الأسئلة والحوارات التي تثري الموضوع.
- يجب مراعات أن جميع المتعلّمين يرون البيان العلمي بنفس الوضوح وهذا يتوقف على التطبيق مثلا في درس الوضوء والصلاة.[3]

[1] فراس السليتي، إستراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م، ص 26.

[2] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، ص 316.

[3] محمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص61.

5. التلفاز التعليمي:

"يعّد التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية، مصحوبة بالصوت الحقيقي، وبعامة يعّد هذا الجهاز من الناحية الفنية جهاز كهربائي ينقل صورا متحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت."[1]

" إنّ استخدام التلفاز التعليمي يسهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدرس ويسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية، وتهيئة الظروف المناسبة لتعلمها."[2]

"ويتأتى أثر التلفزيون الفاعل في النّفوس عن طريق سماع الصوت ورؤية الصورة بإيماءاتها وانفعالاتها وبألوانها، لذا فإنّ أثره في النّفوس أوقع من أثر وسائل الاتصال السمعية."[3]

6. الحاسوب:

يعرّف الحاسوب على أنّه " آلة الكترونية تسمح بتخزين المعلومات واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريد المتعلّم، وهو من أفضل الوسائل في التعليم، كما أنّه يعّد وسيلة من وسائل حل المشكلات وتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالمعلومات"[4].

"ويعتبر استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يعزز التعلّم الذاتي ويساعد المعلّم في تحديد الفروق الفردية وبالتالي تحسين نوعية التعلّم لقدرته على إثارة الانتباه وتشويق الطلبة مما يخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين، فالحاسوب يقوم بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية ويستطيع معلّم اللّغة العربية الاستفادة من مميزات الحاسوب وقدراته العالية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبته."[5]

---

[1] محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 308.

[2] زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهارتها، تدريسها، وتقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص 164-166.

[3] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخططيها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2، 2005، ص 372.

[4] سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين ذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م، ص 135.

[5] عيادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2004م، 78.

ولهذا "يحتاج المعلّم إلى أن يتوافق مع الكمبيوتر كأداة شخصية لإدارة الفصل"[1]، وهذا ما جعل (سعيد أحمد بيومي) يصف جهاز الكمبيوتر قائلا: « أن هذه الأداة تتبوأ مكانا عاليا بين المنجزات العلمية الحديثة.»[2]

7. الصور التعليمية:

" وتسمى بالصورة المسطحة وهي جميع الصور الفوتوغرافية، وصور المجلات والصحف والكتب، وتعتبر وسائط مرئية ذات بعدين (الطول، العرض)، ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه أو تحريف" [3]، وتساعد الصور في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من القراءة عن طريق الصورة الدالة وتهيئ الصور فرصا أمام التلاميذ، لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصور في مجال التعليم."[4]

استخدام الصور في التعليم:[5]

- تجسيد المعاني والخبرات اللفظية إلى المادية يمكن أن يدركها المتعلّم بسهولة.
- تؤدي إلى فهم موضوع التعلّم دون الحاجة إلى لغة لفظية، ولهذا فإنّها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين والأطفال قبل سن الدراسة.
- تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلّم.
- تختصر الوقت اللازم لتوضيح بعض المفاهيم الذي يحتاجه المدرس لشرحها لفظيا.

" فالصور التعليمية تتميز بنوعيتها وخصوصيتها، ولذلك تعّد بترتيب أو قد يتطلب استخدام الصور استخداما للخرائط الحائطية التي تعطي صورة عامة وشاملة عن المكان الكلي قبل أن يتم الانتقال إلى المكان أو الناحية النوعية التي تهتم بها الصورة، وهكذا الصورة تستثير حولها عديدا من

---

[1] علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – النظرية والتطبيق– دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م، ص 206.

[2] سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، مصر،ط1، 2002م، ص 100.

[3] عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 163

[4] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص 374.

[5] عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 163.

أوجه النشاط، فضلا عن أنّ تطبيقها مثير للفضول للتعرف على التفاصيل التي ربما تؤدي إلى الاستيضاح لما لا تنطق به الصورة".[1]

8. أجهزة العرض الضوئي:

يمكن لمعلّم اللغة العربية استخدام اللوحات الشفافة بأنّ يكتب عليها بعض العناصر، أو يوضح بعض الرسوم التي تتحدث عن الموضوع المراد دراسته وعرضها من خلال جهاز السبورة الضوئية، كما يمكن عرض بعض الصور الفوتوغرافية، أو الرسوم المعدة على بطاقات وعرضها من خلال جهاز عرض الصور المعتمة.[2]

وهو يساعد على نقل الكلام والصور من الورق الشفاف إلى شاشة العرض، ويمكن لأنواع منه أن تنقل من الورق المعتاد إلى مكان العرض ويتميز العارض الضوئي بما يلي:

أ – تحقيق الجاذبية بنفسه وبالجو الذي يتواجد فيه المتعلّمون.

ب – توفير الوقت المنصرف في الكتابة والإملاء.

ت – إتاحة الفرصة لحسن إعداد المادة مسبقا.

ث – الاحتفاظ بالمادة لإعادة عرضها على المتعلّمين في الدرس نفسه أو لإفادة غيرهم بها في وقت آخر.[3]

9. الإذاعة المدرسية:

" هي وسيلة سمعية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثر انتشارا في مجال التعلّيم" [4]، إذ تحقق الإذاعة المدرسية أهدافا تربوية كثيرة، وتتيح للتلاميذ جميعا فوائد قيمة، يعود بعضها على المشتركين في إعداد البرامج وإلقائها، ويعود بعضها على سائر التلاميذ المستمعين، فهي تقوي شخصية المذيعين، وتدربهم على حسن الأداء، وتعوّدهم على إتقان اللغة، ودقة الأساليب، وتربي فيهم

[1] رجب أحمد لكلزة وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ط3، 2003، ص 160.

[2] سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية والتفكير، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص 95.

[3] محمد بن محمود العبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص 62.

[4] عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2008م، ص 101.

الجرأة والقدرة على الارتجال، وتعّد الإذاعة بالنسبة إلى المستمعين مصدرا من أهم مصادر الثقافة المتجددة، فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات، وتأخذهم بحسن الاستماع، ودقة الفهم، والقدرة على النقد والحكم، ولهذا تعّد الإذاعة المدرسية أداة ناجحة في خلق الوعي المستنير، وتكوين رأي عام موحد في المدرسة، وربط أفراد المجتمع المدرسي، ودعم الوحدة الفكرية بينهم.[1]

10. التسجيلات الصوتية:

" هي من الوسائل السمعية، تفيد في تعلّم النطق السليم وحسن الإلقاء وتعمل على غرس القيم والاتجاهات"[2]، وهي مفيدة جدا في العملية التعليمية، إذ يمكن للمعلّم أنّ يستخدمها بأشكال عديدة تكون فيها الفائدة لطلبته كتعليم التجويد ولفظ الكلمات في دروس القرآن الكريم وحفظ الأناشيد والقصص والموسيقى، ومن مميزاتها أنّها سهلة الحصول عليها وبتكلفة قليلة وسهولة تشغيلها ونقلها وتحضيرها، كما تستخدم للتكرار وإعادة المادة المراد تعلمها، فهي تضفي الحيوية على التعلّيم وتخرج المتعلّمين من الجو التقليدي للدرس، وهذا ما يزيد فاعلية التدريس".[3]

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م، ص 399– 400.

[2] فراس الألسليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم والنظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، وجدان للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008م، ص 26.

[3] عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، 105–106.

ثانيا: شروط استخدام الوسائل التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية:

1. شروط استخدام الوسائل التعليمية:

لكي تؤدي الوسائل التعليمية الغرض الذي وجدت له في عملية التعلّيم وبشكل فعال، لا بد أنّ تخضع بجميع أنواعها عند استخدامها لعدة قواعد وشروط أساسية يجب مراعاتها بدقة حتى نضمن تحقيق أهدافها التعليمية ومن هذه الشروط ما يلي:

- يجب أن تكون الوسيلة المختارة مناسبة مع مستوى وخلفية المتعلّمين العلميّة والمعرفية، حتى يتحقق الغرض المنشودة من استخدام هذه الوسيلة التعليمية.

- أن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المقرر الدراسي وتحقق الهدف منه.
- أن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني، مع المحافظة على وظيفة الوسيلة.
- أنّ يتوفر فيها عنصر التشويق والجذب والإثارة والانتباه.[1]
- أنّ تعرض في المكان والزمان المناسبين.
- يجب أنّ تكون المادة العملية دقيقة ومناسبة لمادة الدرس.[2]
- تلاءم الوسيلة التعليمية مع المحتوى ، فالمحتوى يعتبر ترجمة إلى اختيار الوسيلة المناسبة.
- يجب على المعلّم تجربة الوسيلة التعليمية واختيارها قبل عرضها على الطلاب.
- إتقان استخدامها قبل البدء في عملية التعلّيم.
- أنّ يكون الهدف واضحا من استعمالها.
- أنّ تصاغ بدقة وعناية وتكون سليمة من الناحية اللّغوية.
- أنّ تعرض بطرقة شائعة مبتكرة تجذب الطالب.

2. خطوات استخدام الوسائل التعليمية:

عند استخدام المعلّم للوسيلة التعليمية عليه أنّ يتبع الخطوات التالية:

---

[1] عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي (موجه لطلاب سنة رابعة لجميع الشعب)، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2008م–2009م، ص 57.

[2] الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، الإبداع في الوسائل التعليمية، إعداد التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، 2016م – 2017م، ص 5.

I. قبل عرض الوسيلة التعليمية:

1 - التخطيط الجيد والإعداد المناسب للوسيلة التعليمية ويشمل تهيئة أذهان الطلبة قبل عرضها، وجعلهم يتشوقون لرؤيتها بما يعرضه عليهم من مقدمات أو أسئلة مثيرة.

2 - الاطلاع على الوسيلة التعليمية، والتعرف على خصائصها والهدف الذي ستساعد على تحقيقه.

3 - التأكد من صلاحية الوسيلة التعليمية.

4 - التأكد من صلاحية الغرفة الصفية لاستخدام الوسيلة التعليمية.[1]

فقبل استخدام المعلّم للوسيلة التعليمية لا بدّ عليه من تجريبها قبل عرضها على التلاميذ خاصة إذا كان جهاز العرض، لأنّ هذا الأخير إذا أصيب بعطل أو خلل يسبب إرباكا للمعلّم وتشتتا للتلاميذ.

كما عليه أن يقوم بتحديد الزمان والمكان المناسبين لعرض الوسيلة التعليمية، ولا بدّ أن تتلاءم هذه الأخيرة مع مضمون الدرس.

II. أثناء عرضها:

على المعلّم عند استخدامه للوسيلة أنّ يقوم «بتهيئة المناخ الملائم لعرض الوسيلة التعليمية »[2]، أي عليه أنّ يتأكد أنّ كل شيء يسير على ما يرام وكما خطط له، بمعنى توفر الأمور المساعدة على عرض الوسيلة التعليمية من إضاءة وتهوية وغيرها. ويقوم المعلّم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات وكل مجموعة تقوم بمهمة معينة، ولا بدّ أن يتأكد من رؤية كل التلاميذ للوسيلة، وعدم الإطالة في استخدامها تجنبا لملل التلاميذ، فعند إتباعه لهذه الخطوات يؤدي بالمتعلّم إلى المشاركة الإيجابية أثناء الدرس والتفاعل مع الوسيلة التعليمية.

[1] فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، ط1، الطريق للنشر والتوزيع، عمان،2004م، ص 72-73.
[2] المرجع نفسه، ص 73.

III. بعد الانتهاء من عرضها:

عند الانتهاء من استعمال الوسيلة التعليمية، يحاول المعلّم أن يستخلص أهم النتائج المتوصل إليها من استعماله لهذه الوسيلة، وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل حققت الوسيلة الهدف الذي استخدمت من أجله؟
2. هل ساعد استخدام الوسيلة على زيادة التفاعل الصفي؟
3. هل عملت الوسيلة على فهم المادة الدراسية فهما كبيرا؟
4. هل ناسبت الوسيلة قدرات الطلاب؟
5. هل ساهمت الوسيلة في تشويق الطلاب؟
6. ما هي نواحي القوة في الوسيلة حتى نعززها؟ وما هي نواحي الضعف حتى نستدركها[1]؟

3. دور الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، ويمكن لها أنّ تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية سليمة، ويتمثل الدور الذي تعلبه الوسائل التعليمية في عملية التعلّيم والتعلّم بما يلي:

- إثراء التعلّيم: تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعلّيم من خلال إضافة أبعاد مؤثراتخاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلّم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.
- تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلّم: ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلّم.[2]
- اقتصادية التعلّيم: ويقصد بذلك جعل عملية التعلّيم اقتصادية بدرجة أكبر، من زيادة نسبة

التعلّم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلّم قابلة للقياس بمستوى

[1] فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، ص 73.

[2] مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الثقافية الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص 203.

فعال، من حيث التكلفة والجهد والمصادر مما يجعل التعلّيم والتعلّم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.[1]

- زيادة خبرة المتعلّم: بفضل ما تضفيه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية و نشاط يجعله أكثر استعداد للتعلّم.
- تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلّم والمتعلّم: فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا، وأقل احتمالا للنسيان.[2]
- تساعد المتعلّم على المشاركة الفاعلة والايجابية.
- تساعد على تعديل السلوك، وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين، لأنّ المادة اللّغوية المكتوبة والشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من الصعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطلاب.[3]
- توفر مزيدا من القوة والفاعلية، فالمعلّم وحده مهما كانت إمكانياته الذاتية فهو محدود الطاقة وتقنيات التعلّيم تزيد من طاقته وإمكاناته، وتركز على أهمية التعزيز في عملية التعلّيم من خلال التغذية الراجعة.[4]

إنّ استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلّم تفيد المعلّم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، بحيث تغير دور المعلّم في ظل الوسائط المتعددة من مردود ملقن أو مصدر المعلومات إلى موجه ومرشد ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية تتمثل فيما يلي:[5]

- مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدي المتعلّمين، إذ أنّ الوسيلة المعدة من

[1] حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981، ص 41.

[2] ليلى سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 26 سبتمبر 2016، ص 152.

[3] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، ص 414.

[4] سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012،ص 261.

[5] اسكندر كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994، ص 20.

طرف الأخصائيين التربويين تدفع لمعلّم غلى مواكبة هذه الوسيلة والتزود بالمادة العلمية التي تعين على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.

- تعير دور المعلّم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوّم للتعلّم.
- يساعد المعلّم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف.[1]
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.
- امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق أسس علمية.
- امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.
- كثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلّم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون

متوفرفي السوق المحلية، أو في مركز مصادر التعلّم. وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلّم إلى تصميمها وإنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلّم.[2]

ويستخلص من هذا أنّ الوسائل التعليمية تساعد على اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلّم فيصبح عنصر متفاعلا في العملية التعليمية.

4. أهمية الوسائل التعليمية:

إنّ للوسائل التعليمية أهمية خاصة في تدريس العلوم المختلفة والعلوم الإنسانية عامة ولا يمكن التغاضي عنها، لما لها من تأثير في عنصر العملية التعليمية وتبرز أهمية الدور الذي تؤديه من المزايا والنتائج الإيجابية المحققة عن استخدام الوسائل التعليمية لكل من المعلّم والمتعلّم والمادة التعليمية على النحو الآتي:

أ -أهميتها للمعلّم:

- المساعدة في رفع كفايات المعلّم المهنية وتنمية استعداده.
- تغيير دور المعلّم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعليم.
- استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل.

[1] محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 72.

[2] فوزي فايز اشتيوه وربحي مصطفي عيان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار الصفاء، عمان، ط2، 2015م، 44-48 .

- المساعدة في حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.[1]
- تساعد على إثارة هوايات الطلبة وتجديد نشاطهم ومشاركتهم[2].
- تساعده في تنويع أساليب التعزيز بحيث تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.[3]
- تؤدي الوسائل التعليمية إلى تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلبة مما يحقق التعلّم الأفضل حسب الميول والاستعدادات.[4]
- تساعد المعلّم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك عن طريق عرض بعض الوسائل لظواهر عديدة حدثت، أو لأحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل.[5]

ب – أهميتها للمتعلّم:

- الوسائل التعليمية تنمّي حب الاستطلاع والاكتشاف لدى المتعلّمين فيأخذون بالبحث والتجريب.
- الوسائل التعليمية تقوي الروابط بين المعلّمين والمتعلّمين، وينتج عن ذلك تفاعل صفي نشط، وزيادة ثقة المتعلّمين بمعلّميهم.
- الإسهام في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها.
- تعمل على زيادة خبرات التلاميذ المرئية والمسموعة لأنّ باستطاعتهم التمييز مثلا بين

[1] محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، 2009، ص 60.

[2] آلاء عبد الوهاب علي، تكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية، ص 6.

[3] عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 15.

[4] يامنة إسماعيلي، عواطف مام، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 325.

[5] أسماء خالد طالب، الوسائل التعليمية السائدة لدي معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية، مجلة الأكاديمي، العدد 89، 2018، ص 232.

الصور المختلفة للحيوانات وسرد قصصهم عن طريق ترتيب عدد من الصور والتعبير عنها بكلمات.[1]

- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم أنّ في هذا الأمر متعة وسرور.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد والنوع وغير ذلك.[2]
- وسيلة جذب للمتعلّم تخرجه من روتين العملية التعليمية.[3]

ت – أهميتها للمادة التعليمية:

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلّمين وتساعدهم على إدراك هذه الموضوعات إدراكا متقاربا وإنّ اختلفت المستويات.
- تساعد على تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات المطلوبة بصورة جيدة.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وواضحة في ذهن المتعلّم.[4]
- تعمل الوسيلة التعليمية على تدريب الحواس وتنشيطها لأنّ الحواس ليست على درجة متساوية من القدرة، فحاسة البصر أقوى من حاسة السمع، وهذه الأخيرة أقوى قدرة من حاسة اللمس، وهذا يعني أن جميع الحواس تنشط أثناء التعلّم.[5]
- تعمل على إثراء العملية التعليمية.[6]
- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية على تكوين مفاهيم سليمة.[1]

---

[1] زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 210، 211.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص 362.

[3] محمد محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص 57

[4] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلّمية، ص 60–61.

[5] زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 211.

[6] محمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص 57.

ثالثا: أثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات

1. مفهوم المهارة: Compétence

أ – **لغة:**«مهر، يمهر، مهارة، وهي الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل»[2]

ب – اصطلاحا:

المهارة هي: « موضوع ذو صلة بالتعلّم من حيث الاستعمال الفعال لسيرورة المعرفية، الحسية الأخلاقية الحركية، والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف، وهي أكثر خصوصية من القدرة، لأنّه يمكن ملاحظتها ببساطة.»[3]

وهي أيضا: « التحسن في أداء الفرد في عمل من الأعمال بسهولة ويسر، وهي ترفع من مستوى إتقان الأداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد.»[4]

كما تعرّف المهارة على أنّها: « أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنّها (الأداء) إما يكون صوّتيا أو غير صوّتي، والأداء الصوّتي اللّغوي يشتمل (القراءة، التعبير الشفهي، التذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية)، أما غير الصوّتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي».[5]

وتعرّف المهارة بأنّها: «أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب الاجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة».

وهي تمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

---

[1] عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 14.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (م، هـ، ر)، دار صادر، بيروت، لبنان، ج8، ص 184.

[3] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2005م، ص 11.

[4] عبد الواحد، جبريل بن حسن، العريشي، فايز أحمد السيد وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس، دار صفاء، الأردن، ط1، 2013م، ص 41.

[5] ابن كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008م، ص 13.

وجاءت المهارة أيضا بأنّها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.[1]

وهذا يعني أنّ المهارة عبارة عن نشاط إرادي مرتبط بالمتعلّم والذي تعنى مختلف المهارات التي يكتسبها ويتقنها المتعلّم، مثل مهارة القراءة والكتابة، الاستماع والتحدث.

1. مهارة القراءة: Compétence de la Lecture

القراءة مصدر من مصادر تنمية الحصيلة اللّغوية لدي التلاميذ، إذ يعتبر الكتاب المصدر الرئيسي والرمز الأساسي لهذه المادة، فالقراءة تساهم في تنمية المهارة اللّغوية ونماء الحصيلة اللّغوية للمتعلّم، ولأدل على عظيم هذه الأهمية، أنّها كانت أو أمر إلهي وجهه الله تعالى إلى نبيه الكريم ﷺ حيث أمره فيه بالقراءة. في قوله تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾.[2]

فالقراءة في الكتاب متعة من نوع فريد سامية ومتعالية، لأنّها متعة العقل التي تفتح على الكون بعجائبه وعوالمه، ومحيطاته.[3]

كما أنّ القراءة هي وسيلة التعلّم عند الإنسان في البداية ثم تتطور لتكون وسيلة لثقافته مع تراكم الخبرات.[4]

والقراءة أيضا: عملية مركبة وذات شكل هرمي ترتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، بحيث أنّ درجة التفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها، فإنّ عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج.[5]

---

[1] نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدي المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، (استثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العالي)، د.ت، ليبيا، ص 3.

[2] سورة العلق، الآية 1–5.

[3] صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م، ص 105.

[4] جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط.ت، ص 58.

[5] راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003م، ص 62.

والقراءة في ذلك تعتبر من أهم النشاطات اللغوية والمهارات الذهنية — على الإطلاق– التي يجب أنّ يكتسبها التلميذ في الطور الأول، ويعمل على تنميتها، ولاسيما أنّها تزوده بحقائق تتعلق بنفسه ومحيطه، والعالم الذي يعيش فيه وتكوّن رصيده الفكري وتخلق لديه اتجاهات مرغوبة فيها، إضافة إلى تكوين روح التحليل والنقد، وإرهاف روح التذوق وترقية الإحساس بالجمال.

فالقراءة تشجع الإنسان على الإبداع وتنمية مهاراته الابتكارية من خلال قراءة المواد المختلفة مثل القصص، الأشعار، والكتب المتنوعة.[1]

–أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة القراءة:

تعّد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الفرد وذلك بنوعيها الجهرية والصامتة، وتعلّمها يحتاج إلى تدريب بالاستعانة بالطريقة (السمعية البصرية) التي تتماشى مع الاتجاهات الحديثة لعلم اللغة التطبيقي وعلم النفس التربوي ومع طبيعة اللغة باعتبارها أداة اتصال ونظام صوتي — سمعي– منطوق، ولتنميتها يحتاج المعلّم إلى توظيف بعض الوسائل التعليمية كالاستعانة بالكتب والقصص والمجلات فهي تجعل المتعلّم لديه عادة لغوية وبالتدريب والتمرن والممارسة تنمي هذه المهارة، إلى جانب الاستعانة بالأقلام الناطقة والصامتة وزيارة المتاحف والمعارض المحلية [2]. كما أنّ للرحلات التعليمية أثر في تطوير مهارة القراءة ذلك أنّها تعزز الموضوعات التي تنميها النصوص المبرمجة في نشاط القراءة، والرحالات أيضا نشاط متمم للقراءة ومعزز لثروة اللغوية التي وجه لها المتعلّم البعد المادي في الميدان.[3]

2. مهارة الكتابة: Compétences d’écriture

للإنسان أنشطة متعددة ومواهب مغروسة في نفسه، وتختلف الطرق التي يقوم بها الناس في إبراز مواهبهم وإظهار أنشطتهم، من الرياضي إلى الرسام أو النحات إلى الخطيب أو الكاتب. فالكتابة

[1] جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، ص 13.

[2] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامة وفي تعليم اللغة العربية، ص 221.

[3] عبد الفتاح حسن بجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص 185.

على هذا الاعتبار جزء من النشاط الإنساني، لا يمكن للحياة أنّ تأخذ صورتها الصحيحة إلا بها، وهي تزيد من كونها نشاطا خارجيا يظهر على الورق بأنّها حركة تدور داخل النفس.[1]

ومن هنا يمكن تعريف الكتابة على أنّها مهارة إنسانية تترجم ما بداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب أو بتعبير آخر: هي أداة للتعبير لما يجول في العقل والنّفس، وتتخذ رموزا نسميها حروفا تختلف من جماعة إلى جماعة أو من أمة إلى أمة. ولولا هذه المهارة التي وهبها الله للإنسان لما استطاع أنّ يعبر عن نفسه، فيسطر أفكاره وخواطره، ويسجل ملاحظاته ومذكراته[2]. وقد وردة لفظة الكتابة في القرآن الكريم في قول الله تعالى:

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾﴾ فَلْيَأْتُوا[3]

ولهذا تعّد الكتابة من أهم المهارات اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدم المتعلّم أو تخلفه.

ونظرا لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلّمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، بل نستطيع القول إنّ القراءة والكتابة هما الركيزتان الأساسيتان للمدرسة الابتدائية، فمن بين أبرز مهام هذا الطور من التعليم تدريب المتعلّم على الكتابة الصحيحة إلى جانب القراءة السليمة، ويستدعي ترسيخ مهارة الكتابة لدى المتعلّم قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وإلا اختلت الحروف وتعذرت القراءة، وأنّ يكون قادرا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعنى.[4]

فنستخلص بأنّ مهارة الكتابة تتطلب الاستعداد والتهيؤ لممارستها، وتدريب الحواس بالقدر الكافي وبشكل مستمر ومكثف. إذن فهي مهارة ذهنية مكتسبة وجدانية مرتبطة بتدوين المعلومات والأحداث عن موضع ما. كما أنّها مهارة لغوية تعتمد على اليد وتتقيد بقوانين معينة للسلامة والوضوح.

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة، ط3، 2013م، ص 204.

[2] محمد مصطفى بن الحاج، مذكرة في الكتابة العربية، مركز البحوث التربوية والتعليمية، طرابلس، ليبيا، 1998م، ص 82.

[3] سورة القلم، الآية 47.

[4] عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص 272.

-أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكتابة:

تتضافر مجموعة من الوسائل التعليمية على مساعدة المتعلّم في التدريب على تقنيات الكتابة وإتقانها، ومنها القديمة ومنها الحديثة ومن هذه الوسائل السبورة بأنواعها، جهاز العرض الأمامي الذي يسمح بكتابة النص كتابة نظيفة بالقلم الملبد وانعكاسها على الشاشة ففي ذلك نوع من أنواع التشويق وشد الانتباه والتركيز على ما يعرض عليها، وسهولة المحو، وهناك الأفلام المتحركة التي يركز فيها على عامل الكتابة لتعليمها كمهارة قائمة على حسن الخط ووضوحه، واتساق الحروف وانسجامها بالإضافة إلى عنصر الصور وما تضيفه من معنى على الشكل المكتوب، أو باستعمال التليفزيون.[1]

3. مهارة الاستماع: Compétence d'écoute

لقد اهتمت الطرق التعليمية الحديثة بالجانب السمعي عند التعلّم باعتبار أنّ هذه الحاسة تشكل أساس اللغة، وأنّ طبيعة التواصل اللغوي يقتضي متحدثا ومستمعا. وقد ركز علم اللغة التطبيقي على أهمية السمع عند المتعلّم أثناء عملية التعلّم بناءا على الاتجاه اللغوي الحديث الذي يعنى بإتباع طرق تعليمية تتماشى والقدرة على الإدراك والتصور.[2]

وإذا نقلنا مفهوم الاستماع إلى علم التربية والتعليم، فهو العملية التي يستقبل بها المتعلّم المفاهيم والأفكار الكامنة فيما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها المتحدث في موضوع ما. بشرط أن تكون المفاهيم والتصورات الملازمة للألفاظ قد تشكلت لديه من خلال التعليم والتعلّم السابقة.[3]

ولهذا يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا، لأنّه يكتسب اللغة، ويفهم السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين أفراد المجتمع، فالاستماع أساس الفهم والعلم والمعرفة، فكلمة الاستماع وردت في القرآن الكريم أكثر من مرة في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۚ﴾[4]

ووردت أيضا في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾[5]

---

[1] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في علمية التعلّم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص 226.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 48

[3] قورة حسين، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ص 132.

[4] سورة المائدة، الآية 108.

[5] سورة النساء، الآية 58.

فلهذا تتميز مهارة الاستماع بقدر كبير من الدقة فتقدير لنعمة الله وشكره علينا أن نعتني بها حق العناية، فالاستماع إدراك سمعي، وفهم وتحليل وتفسير وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة وهذا المفهوم ما يتسق مع مقتضى الأهمية العظيمة في القرآن الكريم لطاقة السمع.[1]

ونظرا لهذه الأهمية التي يكتسيها السماع في الفعل التعلّيمي وجب على المربي بشكل عام أن يعود على المتعلّم على الإنصات الجيد، وتوظيف الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق هذا المبتغى.[2]

وفي هذا الصدد بالذات يمكن للمربي أنّ يستعين بالتسجيلات الصوتية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، حيث يتيقن من أنّ المتعلّمين قد استقبلوا بشكل جيد اللفظة المسجلة أو الجملة، أو نص الدرس بأكمله، قبل مطالبتهم بالإعادة للمسموع وتكراره.[3]

-أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع:

تتكفل بعض الوسائل التعليمية بدورها على تنمية هذه المهارة. ويعتبر المخبر اللغوي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد، بل وتمكن المتعلّم من تطوير مهارة الاستماع وذلك بما يتوفر عليه من أجهزة مثل: المسجل والشرائط والوسائل السمعية المتطورة التي تسمح بتقنية الصوت من المؤثرات الخارجية، وهو بهذه الوسائل التكنولوجية الدقيقة، وبطابعة الفردي في الاستقلال، يفسح مجالا واسعا أمام المعلّم للتركيز على مخارج الأصوات ونبرتها وكل ما يتصل بالجانب المادي للملفوظ، كلمة كانت أو عبارة أو نصا.

وليس التدرب على الاستماع واكتساب هذه المهارة يمكن أن تتعداها إلى غيرها إنما بنتيجة متفاوتة فيمكن إلى أن يتعود المتعلّم (اللغة الأجنبية) مثلا على تدريب سمعه والإصغاء المستمر إلى التسجيلات على الشرائط، أو الأفلام الناطقة باللغة المراد سماعها وتنميتها مبسطة مثلا لهدف

[1] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، 2010م، ص 128

[2] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998م، ص 202.

[3] محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 247.

تعليمي أو بواسطة الرحالات والزيارات، والاستماع إلى برامج تعليمية خاصة إذاعية تقوم بها الإذاعات الوطنية.

كما لا تفوتنا الإشارة إلى بعض الوسائل البديلة الأخرى والتي بإمكانها أن تفيد المتعلّم في مجال تعلّمه، ويعود الفضل في توفر هذه الوسائل التعليمية البديلة إلى التقدم العلمي، وإلى التقنيات التي تمتد آثارها إلى الحقل التعليمي حيث وفرت لها الوسائل المختلفة المعينة على عملية التعلّم وسيجد المتعلّم في الأسواق مجموعات تعليمية في شكل دروس مسجلة على أشرطة أو على أسطوانات يستمع إليها.[1]

4. مهارة الحديث: Compétence de la parole

يعّد اكتساب مهارة الحديث من بين الأهداف الأساسية التي تسعى عملية التعليم والتعلّم إلى تحقيقها لدى المتعلّم. وتعّد مهارة التحدث من أهم النشاطات اللغوية فالناس عادة يتحدثون أكثر مما يقرؤون أو يكتبون فحياتنا اليومية تفرض علينا مهارة الحديث وإعطائها مكانة في العملية التعليمية وقد ورد لفظ التحدث أو الكلام في قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ ﴾[2]

فالتحدث هو القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء.[3]

حيث يعرّفها (علي سامي الحلاق): «بأنّها قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير».[4]

[1] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، 202-205

[2] سورة النساء، الآية 164.

[3] طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص 132.

[4] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 153.

ويمكن القول بأنّ المحادثة عبارة عن مناقشة حرة تلقائية تحدث بين فردين أو عدة أفراد يتم فيها التعبير عما في النفس من خواطر ومشاعر وأحاسيس، وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات والأفكار بطريقة منظمة وحيوية.[1]

ومعنى هذا أنّ مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلّم، سواء في حياته اليومية أو العملية، حيث يتمكن من الإفصاح عما بداخله بثقة ووضوح.

-أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث:

دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث هام جدا، والتي هدفها تعويد الدارس على السماع، ذلك أنّ التدرب على السمع وعلى النطق يساعد كثيرا على اكتساب مهارة الحديث ولاسيما عندما تعرض سلسلة من المثيرات السمعية البصرية، يمكن أنّ يعبر عنها تعبيرا شفويا، والوسائل السمعية البصرية تنمي هذه الناحية، كما أنّ الطرق التعليمية الحديثة من أهم ما يساعد المتعلّم على أن يمهر في الحديث.

كما أن لمختبر اللغة دور كبير ففيه تستعمل تمارين تساعد بدورها على اكتسابها، تهدف إلى الزيادة في قدرته على التمرن والتدرب وعلى استعمال اللغة ومفرداتها وعباراتها وجملها في سياقات لغوية مختلفة، كما أنّ كل نوع من التمارين له دور في اكتساب وتنمية هذه المهارة، غير أنّ تلك التمارين لا يجب أن تكون بمعزل عن الوسائل المساعدة على الفهم، لا بد أنّ تسبقها حصة يشاهد في المتعلّم أفلاما يعبر عنها بحوار يقوم على قوالب وتراكيب لغوية.[2]

ومن هذه الوسائل أيضا:

- صورة شفافة، أو فيلم تعليمي ثابت يعرض صورة بعد أخرى.
- جهاز عرض الصور الشفافة أو فيلم ثابت.
- صور أخرى لتدعم الموقف.
- مسجل، سبورة ضوئية أو طباشيرية.[3]

---

[1] خالد حسين أبو عشمة وآخرون، التحليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2017م، ص 207-208.

[2] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص 212-215.

[3] المرجع نفسه، ص 304.

الفصل الثاني

تجديد الأساليب التعليمية

أولا: التعليم المعاصر

1 – مفهوم التعليم المعاصر:

التعليم المعاصر يختلف عن التعليم التقليدي من حيث الأسس والمنطلقات، والأهداف والمرامي فإذا كان التعليم التقليدي يركز على المعلم، بصفة مطلقة فالتعليم المعاصر يركز على المتعلم وكيفية جعله عنصر فاعل في بناء المواقف التعليمية. ويعرف التعليم المعاصر بأنه "عملية تربوية هادفة وشاملة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة لتعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ والادارة المدرسية والأسرة لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية".[1]

كما يعرف التعليم المعاصر بأنه "تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا التفاعل قد يكون خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، ويدعو التلاميذ إلى التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك".[2]

يقوم التعليم المعاصر على الربط بين جميع العناصر، المكونة للعملية التعليمية بحيث تتفاعل جميع هذه العناصر فيما بينها، لتحقق تعليم جيد يعد المتعلم العنصر الأساس فيه ويرتكز التعليم المعاصر على جملة من الأساليب، والوسائل التعليمية الجديدة بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم على طرفي هذه العملية أي كل من المعلم والمتعلم.

2 – مميزات التعليم المعاصر:

يمتاز التعليم المعاصر على غرار التعليم التقليدي بجملة من الميزات ويبنى على أسس ومرتكزات منها:

- أن التعليم المعاصر يهتم بالمتعلم باعتباره المحور الأساس في العملية التعليمية فعلى أساس متطلباتهم يتم تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية ونوعية الأساليب والوسائل اللازمة لذلك.
- يهتم التعليم المعاصر بكافة العناصر المكونة للعملية التربوية من معلم وتلميذ، ومنهج، وبيئة مدرسية لغرض تحقيق الأهداف التعليمية دون تغليب عنصر عن آخر.

[1] **فيصل حسين طحيمر العلي. المرشد الفني لتدريس اللغة العربية. المرجع السابق.ص:82.**

[2] **عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين. استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم. مصر .ط:؟.السنة:2010.ص:13.**

- التعليم المعاصر يهتم بتكوين الأفراد تكوينا يتماشى مع ما يتطلبه المجتمع فلا يسعى إلى حشو

أذهان المتعلمين بمواد لا حاجة لهم بها ولا يوظفونها في حياتهم، بل يهتم بالفرد وحجاته بغية بناء إنسان متوازن.

- يُبني التعليم المعاصر على الاختيار الجيد للأساليب التي توافق ميول المتعلمين وحسب تطورات العصر.
- التعليم المعاصر لا يقوم في منئ عن المتعلم، بل يساهم فيه كل من المعلم والمتعلم على حد سواء.
- يهتم التعليم المعاصر بالمتعلم من الناحية النفسية، والإدراكية، والجسمية ما يتطلب توظيف أساليب مختلفة مراعاة لاختلاف التلاميذ وقدراتهم.
- يقوم التعليم المعاصر على معرفة قدرة الفرد المتعلم وتطويرها واختيار الوسائل والأنشطة التعليمية التي تناسبه.[1]

3 - الأسس التي تختار وفقها أساليب التعليم:

الأساليب التعليمية لا تختار بصفة عشوائية وفوضوية إنما تنتقي حسب جملة من المعاير والأسس و من هذه الأسس التي يجب توفرها في الأساليب ما يلي:

1- توافق المرحلة التعليمية:

أن تتناسب الأساليب والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم، فالأساليب التي تناسب المرحلة الابتدائية بطبيعة الحال تختلف عن المرحلة المتوسطة وذلك عنها في المرحلة الثانوية، ومرّد هذا إلى الاستعداد المعرفي للمتعلم فالتلميذ في المرحلة الابتدائية لا يتساوى في جانب النضج العقلي والمعرفي مع الطالب في المتوسط أو الثانوي، لذا وجب على المعلم انتقاء الأساليب التي تتماشى وميول طلاب كل مرحلة من هذه المراحل.

[1] سحر أمين كاتوت .طرق تدريس التاريخ ،ص:12.

2- مستوى الطلبة ونوعيتهم:

لابد أن تكون الأساليب المتبعة توافق المستوى المعرفي للمتعلمين ونوعيتهم ففي الصف الواحد هناك من يفضل أسلوب ولا يفضل آخر،إذ يتحقق له الفهم بهذا الأسلوب ولايستوعب بالأخر لذا المعلم ملزم بتنويع الأساليب في عرضه للمادة مراعيًا ما بين المتعلمين من فروق واختلاف في قدرات الاستيعاب حتى يتوصل كل متعلم إلى المعرفة حسب قدرته.

3- الهدف المنشود:

الهدف من اختيار أسلوب معين دون البقية الأخرى لتقديم مادة ما ليس هدفًا اعتباطيًا، فالمعلم يهدف من خلال ذلك الأسلوب الذي يختاره إلى تكون المتعلم تكوينًا سليمًا للحياة الاجتماعية.[1]

فمثلاً اعتماد أسلوب حل المشكلات في تقديم درس من الدروس لا يقتصر على تعويد الطالب حل المشكلات المتعلقة بالمواد فقط إنما إكسابه مهارة القدرة على مواجهة المشكلات بأسلوب صحيح.

4- طبيعة المادة الدراسية:

على المعلم أن يحسن اختيار الأساليب التي تتوافق وطبيعة المادة التي يدرسها فهناك مواد يتطلب تقديمها اعتماد أسلوب معين، في المقابل يوجد مواد يمكن للمعلم مزج عدد من الأساليب أثناء تقديمها فالأساليب تختلف باختلاف المادة الدراسية فمنها ما يوافق مادة ولا يوافق أخرى لذا من الضروري حسن انتقاء الأساليب الملائمة لطبيعة المادة الدراسية.[2]

[1] **جاسم محمود الحسون. طرق تعليم اللغة العربية. المرجع السابق. ص 47-48.**

[1] **جاسم محمود الحسون. طرق تعليم اللغة العربية. المرجع السابق. ص48-49. بتصرف.**

4 – مميزات الأساليب الجيدة:

حتى تحقق الأساليب المتبعة الهدف التعليمي، وتسهل على المعلم العملية التعليمية وتوفر للطالب الفهم الجيد لابد أن تتصف بجملة من الميزات ومن هذه الميزات نذكر ما يلي:

– أن تتوافق الأساليب المتبعة ومستوى الطلاب المعرفي وأن تتماشى مع ميولاتهم.

– أن تتأسس هذه الأساليب على نظريات التعلم المتنوعة حتى تحقق الهدف من توظيفها في المواد المختلفة.

- أن تراعي نمو المتعلمين من الناحية الجسمية والعقلية.
- أن تخدم هذه الأساليب الأهداف التربوية المسطر لها.
- أن تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها.
- أن توافق هذه الأساليب الجانب النفسي للمتعلمين.
- أن يراعى في استخدامها الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن تكون الأساليب المعتمدة قادرة على استثارة انتباه المتعلمين نحو المادة.
- أن تكون هذه الأساليب دافعًا لتنمية الجانب التفكري لدى المتعلمين.
- أن تفتح باب الحوار والمناقشة للمتعلمين بحيث يكون المتعلم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.

إذا ما توفر في أسلوب من الأساليب جملة هذه الميزات يكون الأكثر استحواذًا على اهتمام المعلم ووجب عليه اعتماده دون البقية الأخرى.[1]

إن الدعوة إلى تجديد المناهج والمقررات الدراسية لم تأتي من فراغ فالتغير الذي حصل في العالم في شتى مجالات الحياة طال كذلك مجال التعليم باعتبار قطاع التعليم الركيزة الأساسية ووسائل التكنولوجيا الحديثة كانت الدافع الحقيقي وراء هذا التجديد، فكل هذه الوسائل الجديدة باختلافها وضفة للنهوض بقطاع التعليم. ما دفع صانعو المناهج إلى إعادة النظر في نوعية المناهج وضرورة تجديدها وفق متطلبات العصر وبما أن الأساليب التعليمية جزء من المنهاج فقد طالها

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق. ص11 –12.

التجديد الذي طال المناهج، باعتبارها المنطلق الأول الذي ينطلق منه المعلم ليحقق أهداف المنهاج على أرض الواقع ومن الأساليب الجديدة التي ظهرت نتيجة هذه التغيرات أسلوب حل المشكلات وهذا الأسلوب هو "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفًا لديه".[1]

وهناك تعريف آخر يرى أنه "أسلوب تتم فيه عملية التعلم والتدريب عن طريق إثارة مشكلة تدفع الطالب إلى التفكير والتأمل والدراسة والبحث والعمل بإشراف مدرسه للتوصل إلى حل" [2] الملاحظ أن هذا الأسلوب يعمل من خلاله المعلم على وضع الطالب أمام مشكلة وجهًا لوجه، ويدفعه لدراستها إذ يعمل على تركيز كل قوته العقلية على المشكلة ويفترض كل الفرضيات لأجل الوصول إلى حل لها. فمن خلال هذا الأسلوب يكتسب الطلاب مهارات تمكنهم من مواجهة الموافق الحياتية بطريقة ناجحة.

[1] **محمود طافش. تعليم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته. عمان دارجهينة للنشروالتوزيع. ط: 1. السنة:1424–2004. ص135.**
[2] **هاشم السامرائي. طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير. ص73.**

ثانيا: الأساليب التعليمية الجديدة

1 – مبادئ وأسس أسلوب حل المشكلات:

يعد هذا الأسلوب من بين الأساليب التي تخلق لدي المتعلم نوعًا من الرغبة في التعلم ويرتكز على جملة من الأسس والمبادئ منها:

- يقوم أسلوب حل المشكلات على التعلم من خلال العمل فالمتعلم يعمل على تحديد المشكلة ويضع لها الفرضيات ويجمع المعلومات، ويستخلص النتائج مما يؤدي إلى تعلم أفضل.
- يعمل هذا الأسلوب على إثارة المتعلمين وجعلهم يقبلون على التعلم، من خلال عرض قضايا

تهمهم على شكل مشكلات ما يولد لديهم نوعًا من الرغبة واللذة في حلها.

- الاستمتاع بالعمل فالطلاب يستمتعون بحل المشكلات التي يسهمون في صياغتها وتخلق لديهم نوعًا من التحدي لمعلوماتهم، ما يجعلهم يجتهدون للوصول إلى حل لها.
- استعانة المتعلمين بخبراتهم السابقة فنجاح هذا الأسلوب يتطلب توظيف كل المعلومات والمعارف التي يكتسبها المتعلم لحل المشكلة المعروضة لدراسة.
- أن تُأخذ بعين الاعتبار الفترة المحددة لدراسة المشكلات حتى يتمكن الطلاب من دراسة قدر أكبر من المشكلات خلال السنة الدراسية.[1]

أ –مزايا أسلوب حل المشكلات:

وهذا الأسلوب كبقية الأساليب الأخرى يمتاز بجملة من الصفات والمزايا ومن هذه المحاسن نذكر:

- يعتبر هذا النوع من الأساليب دافعًا ومحفزًا لطلبة نحو التعلم.
- ومن ميزاته كذلك أنه يُمكن توظيفه في مختلف المواد الدراسية.
- يعمل هذا الأسلوب على إكساب الطلاب طرقًا سليمة في التفكير فالتمعن في المشكلات يعد الطريقة المثلى لتغلب عليها ومعالجتها بحكمة.

[1] أحمد السكران. أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان. دار الشروق. ط:1. السنة:2002. ص:149. بتصرف.

- التعلم بهذا الأسلوب عملية ضرورية لأن الطالب يواجه في الحياة الكثير من المشكلات التي

تتطلب حلاً ولا بد أن يكتسب معرفة بكيفية معالجتها.

- يتعود الطلاب من خلال هذا الأسلوب الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات عامة.
- كما أن اعتماد هذا الأسلوب يجعل المادة المقدمة ترسخ في أذهان المتعلمين فالتعامل مع المشكلات عن قرب يزيد من ثبات المادة الدراسية.
- ومن ميزاته كذلك أنه أسلوب تمتد فائدته إلى حياة المتعلم الطبيعية، ففائدة هذا الأسلوب تتحقق عند تمكن المتعلمين من حل ما يواجههم في الحياة من مشكلات بطريقة صحيحة وسليمة.[1]

ب – عيوب أسلوب حل المشكلات:

رغم جملة المزايا التي يتصف بها هذا الأسلوب إلا أنه كغيره لا يخلو من بعض العيوب والنقائص، ومن بين هذه العيوب نذكر:

- الموضوعات المطروحة قد تكون مجرد موضوعات سطحية لا صلة لها بحياة المتعلمين مما يجعلهم لا يبذلون جهدًا في البحث عن حلول لها.
- قد تنحصر المادة المعروضة من خلال هذا الأسلوب وقد يحصل الطلاب على معلومات تكون أقل مما يحصلون عليها بأساليب أخرى.
- قد يخلق لدى المتعلم نوعًا من الغرور فإذا ما عالج مشكلة بسيطة وتمكن من حلها يعتقد أنه اكتسب قدرات كافية لمعالجة المشكلات الأكثر تعقيدًا.
- ربما تستغرق مشكلة ما مدة زمنية طويلة لحلها وبهذا يضيع وقت الحصة سدى في المناقشة والبحث عن حلول لها.
- ومن نقائص هذا الأسلوب كذلك عدم معرفة الطلبة بالموضوع أو المشكلة المراد حلها معرفة كاملة مما يصعب عليهم إمكانية الإحاطة بها من الجوانب كلها.

[1] **حسن شحاتة. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. ص:140.**

لكن رغم جملة العيوب التي ذكرت عن هذا الأسلوب إلا أنه يبقى أسلوب لابد منه. حتى يتعلم الطلاب كيفية مواجهة المشكلات التي تصادفهم وتكوين لديهم معرفة ولو كانت جزئية في معالجتها والتوصل لحلول لها مهما كانت نوعية المشكلات التي تعترضهم.[1]

ت – أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات:

لهذا الأسلوب أهمية كبري في عملية التعليم فلا يمكن إغفال ما له من فائدة تمتد مع المتعلم حتى للحياة العامة، فهو يكسب المتعلم القدرة على مواجهة المشكلات المختلفة والبحث لها عن حلول وهذه المشكلات لا تكون متعلقة فقط بما يقدم من دروس في المواد المختلفة بل تعدى الأمر ذلك ليصل إلى الحياة الواقعية للمتعلم وتكمن أهمية هذا الأسلوب فيما يلى:

- تعويد الطلاب التفكير العلمي فأسلوب حل المشكلات يعد أكثر الأساليب التي تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين.
- ينمي لدى المتعلمين القدرة على مواجهة مواقف الحياة والتعامل معها بطريقة صحيحة.
- يخلق لدى المتعلمين روح الاكتشاف والبحث.
- إثارة دافعية المتعلمين وشد انتباههم للمشكلات المختلفة وجعلهم يتفاعلون مع المواقف التعليمية المتنوعة بصورة ايجابية.
- يعمل هذا النوع من الأساليب على غرس روح العمل الجماعي والتعاون فالعمل الجماعي يؤدي بالمتعلمين إلى الوصول لحلول سريعة لهذه المشكلات المعروضة، وغالبًا ما تكون هذه الحلول صائبة.
- ينمي لدى التعلم الجرأة في اتخاذ القرارات والموازنة بين الآراء للوصول إلى رأي صائب.
- يخلق لدى المتعلم رغبة ذاتية في التعلم أي يحفز المتعلمين على تعليم أنفسهم بأنفسهم[2]

ومن الأساليب الجديدة إضافة إلى أسلوب حل المشكلات نجد أسلوب الاكتشاف وهو كذلك يركز على معرفة الطالب المتعلم باعتباره أساس العملية التعليمية ولهذا الأسلوب تعاريفمختلفة

---

[1] **محمود طافش. تعليم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته. ص: 143.**

[2] **محمد حمد الطيطي. الدراسات الاجتماعية أهدافها طرائق تدريسها. ص: 214.**

ومنها نجد أنه "طريقة تقع فيها المسؤولية الكبرى في عملية التعليم على الجهد المبذول من طرف الطالب، فالتعلم بالاكتشاف يهتم بالوسائل والطرق التي يسلكها الإنسان مستخدمًا مصادره العقلية والجسمية ليصل إلى معرفة جديدة."[1] كما يعرّف بأنه "إعادة تنظيم الفرد لمعلوماته السابقة أو تحويلها تحويلا مناسبا بشكل يتمكن معه من رؤية أو استبصار علاقات جديدة."[2]

2 – أسلوب الاكتشاف:

الاكتشاف كأسلوب يمكن المتعلم من ترتيب المعارف التي بحوزته وربطها مع بعضها للوصول إلى معارف جديدة، فالتعلم من خلال هذا الأسلوب يعمل على زيادة قدرة الطالب على تخزين المعلومات والحقائق المختلفة فوصول المتعلم إلى المعرفة بنفسه من خلال البحث والاكتشاف عن العلاقات بينها يجعل هذه المعارف المتوصل إليها باقية في ذهنه مدة زمنية طويلة فالمعرفة التي يتوصل إليها الإنسان بنفسه يكون أثرها فعالا أكثر من المعارف الجاهزة.

تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس ، لأنها تتيح للطلاب اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم .ً ولمصطلح (التعلم بالاكتشاف) عدد من التعريفات ، منها :

- برونر (BRUNER) : ينظر إلى الاكتشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل ، أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها . ويرى أن الاكتشاف يتكون عند مواجهة التلميذ للمشكلة ، فيبحث عن طرق الحل أو أعادة الحل ، مما يزيد قدرته على التفكير .
- هيلدا تابا (TABA) : ترى أن الاكتشاف يساعد التلميذ على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما يشاء .
- والتعريفات كثيرة ، لكن المهم : أن التعلم بالاكتشاف يتطلب قيام كل من المعلم والمتعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها . وأيضاً يقوم التلميذ باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل.

[1] وليد أحمد جابر. طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية. المرجع السابق. ص212.

[2] هاني إبراهيم شريف العبيدي وآخرون. استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم. ص69

شريطة ، أخذ المرحلة العمرية للمتعلم ومستواه الدراسي بنظر الاعتبار، فلا يمكن تكليف متدني المستوى العقلي أو الدراسي ليكتشف قاعدة عريضة تتسم بالتعقيد والتجريد،وبعكسه الموهوب لا يمكن تكليفه لاكتشاف علاقة بسيطة ، وكلتا الحالتين لا نصل بالاكتشاف للنتائج المرجوة. والتالي على المعلم أن يقف على المستوى العقلي و الدراسي لكل تلميذ على حدة، فيستطيع أن يحدد بدقة لكل منهم نقطة الانطلاق المناسبة لاستخدام هذه الطريقة.

أ- ميزات أسلوب الاكتشاف:

مميزات وايجابيات هذا الأسلوب كثيرة ونذكر منها ما يلي:

- يعد هذا الأسلوب محورًا أساسيًا في عمليتي التعليم والتعلم وهذا ما تهدف إليه المناهج الجديدة.
- ينمي هذا النوع من الأساليب مهارات الاكتشاف عند المتعلمين.
- يهتم بتنمية المهارات الفكرية والعمليات العقلية لدى المتعلمين.
- يؤكد على استمرارية التعليم، فالعملية التعليمية لا تنتهي بمجرد تقديم الموضوع داخل قاعة الدراسة إنما يمتد ذلك إلى الحياة العامة.
- يعمل هذا الأسلوب على بناء طالب معتمد على نفسه في الوصول إلى الحقائق والمعارف المختلفة.
- ينمي أسلوب الاكتشاف القدرة على التخطيط والتنظيم والتفاهم وتحمل المسؤولية.
- من مميزاته كذلك أنه يجمع بين الجانب النظري والعملي في تقديم المواد الدراسية.

الاكتشاف أسلوب ناجح ومهم في العملية التعليمية وحتى يكون أكثر فاعلية لابد من جعل المتعلم هو الذي يبحث ويكتشف بنفسه مع توجيه من المعلم لأن الإنسان لا يستطيع أن يتعلم عن موضوع ما إذا اكتفى بالقراءة عنه دون العمل فيه.[1]

[1] **حسن شحاتة. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق المرجع السابق. ص:138. بتصرف.**

ب- نقائص وعيوب أسلوب الاكتشاف:

لهذا الأسلوب بعض العيوب والنقائص ومن جملة هذه العيوب نجد ما يلي:

- طبيعة هذا الأسلوب تتطلب وقتًا طويلاً مما قد لا يسمح بإنهاء المقرر أو المنهاج الدراسي في وقته المحدد.
- لا يهتم هذا الأسلوب بالفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين فالمعلم يطرح قضية ويطلب من جميع طلاب الصف دراستها، دون أن يراعي ما بينهم من اختلاف.
- لا يتناسب أسلوب الاكتشاف مع جميع الموضوعات الدراسية، وقد لا يناسب كذلك جميع المتعلمين.
- يحتاج إلى نوعية خاصة من المعلمين ممن تتوفر لديهم القدرة على قيادة وإدارة الصف بحكمة وحزم.
- ومن عيوبه كذلك أنه يصعب تطبيقه في الصفوف ذات العدد الكبير.
- فتح باب الحرية للطالب في البحث واكتشاف المعارف بنفسه قد يؤدي به إلى الوصول لمعارف خاطئة وغير دقيقة في بعض الأحيان.

هذه العيوب والنقائص لا تعني أن هذا الأسلوب غير مهم في عملية التعليم بل اكتشاف الحقيقة والوصول إليها من منطلق سليم يعود المتعلمين الاعتماد على النفس، ويبعد عنه ذاك الاتكال على الغير فيصنع منه إنسان متمكن من صناعة قرارات حياته.[1]

يعد أسلوب المشروعات كذلك من الأساليب التي ظهرت نتيجة التغير الذي عرفته المناهج الدراسية وأسلوب المشروع يُعرف على أنه "الفعالية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد" [2].ويمكن تعريف هذا الأسلوب كذلك على أنه "مشكلة يقوم التلاميذ ببحثها

[1] **عبد اللطيف بن حسين فرج. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون. عمان. دار المسيرة. ط:1. السنة:1426-2005. ص:145. بتصرف.**

[2] **حسين محمد حسنين. طرائف إبداعية في التعليم والتدريب. عمان. الأردن. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. ط: 1. السنة: 1425- 2005. ص138**

مستخدمين الأساليب العلمية بما تتطلبه من أبحاث وقرارات ومقابلات (...) تحت إشراف المعلم للوصول إلى حل لهذه المشكلة(...)"[1].

فالمشروع هو أسلوب من الأساليب المعتمدة في عملية التعليم وغايته تنفيذ المنهاج والمقرر الدراسي، فبدلا أن يقدم المعلم المنهج الدراسي في شكل مواد منفصلة عن بعضها يعمل على تقديمها في قالب مشروعات مختلفة، حسب المقرر والمادة، والطالب في هذا الأسلوب ملزم بالتركيز على كل ما يقدم في الدرس لأنه سيكلف بتصوير كل ما تعلمه في شكل مشروع.

3 – جلسة العصف الذهني:

واحدة من أساليب تحفيز التفكير والإبداع من خلال المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاها افراد مجموعة (5-12 فرد) بإشراف رئيس لهم على توليد اكبر قدر ممكن من الافكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من اطلاق هذه الافكار التي تخص حلول لمشكلة معينة مختارة سلفا ومن ثم غربلة الافكار واختيار الحل المناسب منها ويتم ذلك عدة جلسات تستغرق الواحدة منها (15-60) دقيقة وبمتوسط 30 دقيقة وذلك بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية.

أ – عوامل نجاح جلسة العصف الذهني:

حتى تتم عملية العصف الذهني بشكل جيد وتكون مثمرة وذات فائدة لا بد من مراعاة جملة من العوامل منها ما يلي:

- أن تقام جلسة العصف في فترة تكون فيها أذهان المتعلمين نشيطة وقادرة على إبداع الأفكار الجديدة.
- أن يكون المشاركين في الجلسة على علم أن جميع الأفكار التي تعرض تكون مقبولة فهذا الأسلوب يقوم على الحرية المطلقة.
- لابد من تحديد الموضوع العام الذي سيتم فيه توليد الأفكار.

[1] **سمير محمد كبريت. مناهج المعلم والإدارة التربوية. بيروت. لبنان. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. ط:1. السنة: 1998. ص47.**

- حتى يتم هذا الأسلوب بنجاح وتتحقق فاعليته وجب أن يكون عدد الأفراد المشاركين محدود حتى يتمكن المعلم من إدارة الجلسة والتحكم فيها جيدًا.
- لابد أن يكون زمن الجلسة كافي حتى يتسنى لجميع المشاركين طرح أفكارهم.
- تسجيل كل الأفكار المطروحة وإن كانت غريبة أو سخيفة وعدم إطلاق الأحكام عليها عند صدورها، والسماح بعرضها بعفوية وتلقائية مهما كانت نوعيتها.
- توفير الوسائل المساعدة على طرح الأفكار سواء كان هذا الطرح شفوي أو كتابي أو غير ذلك من وسائل عرض الأفكار.

جملة هذه العوامل ضرورية في كل جلسة عصف حتى تتم بشكل جيد ويحقق المعلم الغاية والهدف الذي يسعى إليه من وراء استعماله لهذا الأسلوب فالعصف الذهني كأسلوب تعليم يدفع المتعلم نحو التفكير الإبداعي.[1]

ب- مميزات أسلوب العصف الذهني:

والعصف الذهني كأسلوب تعليم يمتاز بالعديد من الميزات ومن هذه المحاسن نذكر له ما يلي:

- يشجع اعتماد هذا الأسلوب المتعلمين على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة.
- ينمي لدى المتعلمين روح العمل الجماعي.
- يعمل العصف الذهني على تحرير المتعلمين من كل القيود الفكرية ويدفعهم إلى التفكير المطلق.
- يعمل على تنمية وزيادة ثقة المتعلم بنفسه فهو يدفعه إلى عرض كل ما بجعبته من أفكار بحرية دون خوف من رفضها أو نقدها.
- كما يمتاز بسهولة تطبيقه فهو أسلوب لا يحتاج إلى وسائل ومعدات كثيرة ومكلفة يصعب توفيرها.
- ينمي لدى المتعلمين التفكير السليم.

[1] **محمد إبراهيم قطاوي. طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. المرجع السابق. ص: 199. بتصرف.**

- يؤدي اعتماد هذا الأسلوب تدريب المتعلمين على حل المشكلات بطريقة إبداعية وصحيحة.
- يجعل المتعلمين يركزون بشكل جيد على موضوع الدرس بحيث يسعى كل واحد منهم لعرض أحسن ما لديه من أفكار حول الموضوع المطروح.[1]

ث – سلبيات العصف الذهني:

العصف الذهني كباقي الأساليب له بعض العيوب والنقائص التي تقلل من شأنه مثله مثل كل الأساليب السابقة الذكر ومن هذه العيوب ما يلي:

- قد تكون الأفكار المعروضة لحل مشكلة ما أفكار سريعة وسطحية مما يحد من الوصول إلى حلول أكثر دقة.
- لا يمكن تطبيق هذا النوع من الأساليب في الصفوف كثيرة العدد ما يشكل عائق أمام المعلم في إشراك جميع المتعلمين في جلسة العصف.
- نجاح جلسة العصف تكون مرتبطة إلى حد كبير بمدى فاعلية أفراد المجموعة كلها.
- صعوبة الحكم على النتائج المتوصل إليها عند استخدام هذا الأسلوب.
- قد يؤدي التركيز المفرط للمتعلمين على الموضوع المقدم إلى إجهاد الذهن وعدم قدرة المتعلمين توليد أفكار جديدة.
- ومن سلبياته كذلك سيطرة بعض الأفراد على المجموعة أثناء عملية العصف.
- قد تؤدي كثرة التركيز إلى تشتت الأفكار وعدم التنسيق بينها.[2]

ومن الأساليب الجديدة كذلك إضافة لما ذكر نجد أسلوب لعب الأدوار وهو أسلوب كباقي الأساليب الجديدة التي تركز على المتعلم وله العديد من التعاريف ومنها أنه أسلوب يقوم على "استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة، وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفاقهم

---

[1] **عمر إبراهيم عزيز. العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري. ص: 48. بتصرف.**

[2] **علي راشد. خصائص المعلم العصري وأدواره الإشراف عليه تدريبه. القاهرة. دار الفكر العربي. ط: 1. السنة: 1423–2003. ص: 199.**

المعرفية"[1]. وهناك من يعرف هذا الأسلوب بأنه "أسلوب في التعليم يقوم على أساس اختيار موقف تعليمي محدد واختيار الطلبة للأدوار التي تناسبهم"[2].

الملاحظ أن هذا الأسلوب يرتكز في عمومه على عملية اللعب وتمثيل المواقف التعليمية على شكل مسرحيات حتى يتم استساغتها وفهمها جيدًا فالمعلم من خلال تقديم المادة بهذا الأسلوب، ينطلق في درسه بطرح موقف ما يكون ذلك الموقف مناسب والدرس الذي سيقدم والموضوع المطروح يكون من المقرر فلا يمكن أن يختار المعلم موضوعات لا علاقة لها بالمقرر. ومن ثم يطلب من المتعلمين اختيار الأدوار التي يرغبون في تمثيلها بما يتناسب وشخصياتهم، بأسلوب يفهمونه دون أن يقيدهم المعلم فهذا الأسلوب ذا فائدة كبيرة خاصة في المراحل التعليمية الأولى فالمتعلمين في هذه المرحلة بحكم السن يميلون إلى التعبير عن شخصياتهم بعفوية دون تصنع مما يتيح للمعلم فرصة التعرف على ميول وتوجهات طلابه.

4 – أسلوب لعب الأدوار:

تعد هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية والذي شجع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أن الأطفال يميلون الى تمثيل أدوار غيرهم لذلك كان لزاما على المعلمين استغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها[3] . إن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب لتنمية التعبير الشفهي (المحادثة) لأنه يدور حول الحوار بسبب تقمص الأطفال شخصيات مختلفة ويحاكونها في التمثيل وتستخدم طريقة حل المشكلات والاستقصاء من خلال تمثيل المواقف المختلفة وفي هذا الأسلوب يحاول الطفل أن يتفاعل مع الآخرين الى أقصى حد خاصة مع الذين يمثلون أدوارا أخرى، أما الباقين فهم يلاحظون وينتبهون ويسجلون الإيجابيات والسلبيات في الأداء كي يحكموا عليه أضافة إلى ما يمكن استنتاجه منها .

---

[1] عيسى خليل محسن. الاتجاه الفلسفي في المفهوم التربوي. عمان. دار جرير للنشر والتوزيع. ط: 1427–2006. ص: 277.

[2] يعقوب نشوان وحيد جبران. أساليب تدريس العلوم. ص: 137.

[3] عبد الكريم بوحفص. التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية. ص: 199

أ – مزايا أسلوب لعب بالأدوار:

وأسلوب لعب الأدوار كغيره من الأساليب يمتاز بجملة من الميزات ومنها نذكر ما يلي:

– يفتح المجال أمام المتعلمين لممارسة المهارات الشفوية كالنقاش والتعبير عن الرأي لإقناع الآخرين، كما يتعلم الطلاب من خلال هذا الأسلوب تقبل الأخر بما يحمل من أفكار حتى وإن كانت مخالفة لآرائهم.

– يعمل هذا الأسلوب على جعل المتعلم يوظف كل الخبرات السابقة التي اكتسبها ليؤدي الدور الموكل إليه في أحسن صورة.

– يتعلم الطلاب من خلال هذا الأسلوب حسن الإلقاء والتمثيل.

– كما يعتبر هذا الأسلوب نوعا من التعليم النشط الذي يعد ساري المفعول فمن خلال الممارسة الفعلية عند تقمص الأدوار وتمثيلها تبقى المادة راسخة في ذهن المتعلم مدة طويلة.

– يكتسب المتعلمين من خلال هذا الأسلوب الثقة بالنفس، ويشجعهم على العمل التعاوني وينمي لديهم التعبير عن المواقف المختلفة بحرية دون خوف أو تردد.

– كما يعمل هذا الأسلوب على زيادة اهتمام المتعلمين ويشجعهم على التعلم لكونه أسلوب يمتاز بنوع من المتعة والحرية.

– ومن ميزاته كذلك عرض الموضوعات الدراسية بطريقة جذابة في شكل تمثيليات وذلك خلافًا لنظام التقليدي الروتيني.

– يزود المتعلمين بالقدرة على مواجهة المشكلات وحلها ففي تمثيلية ما يكون هناك دومًا عقدة تحتاج إلى حل وهذا الحل يتعلم من خلاله الطالب كيفية حل المشكلات التي تصادفه في الحياة.[1]

[1] م بوحفص. لتنمية الموارد البشرية. ، السابق. ص:200. مرف.

ب – عيوب أسلوب لعب الأدوار:

رغم جملة المزايا التي يتصف بها أسلوب لعب الأدوار إلا أنه لا يخلو من بعض العيوب والنقائص ومن هذه العيوب ما يلي:

- أن هذا الأسلوب يتطلب وقتًا وجهدًا مضاعف في إعداد الموضوعات فعملية انتقائها تتطلب جهدًا، كما يتطلب حفظ الأدوار وتنفيذها وقتًا من طرف المعلم والمتعلم على حد سواء.
- قد يؤدي تطبيق هذا الأسلوب إلى خلق نوع من الملل خاصة من طرف الطلاب الغير المشاركين في التمثيل.
- قد لا يكفي وقت الحصة لعرض العمل المسرحي أو التمثيلية كاملة ما يستدعي حصص أخرى مما يشكل حاجزًا أمام إنهاء البرنامج الدراسي.
- صعوبة بعض الموضوعات بحيث تفوق مستوى المتعلمين وتعيق استخدام هذا الأسلوب.
- قد لا يكفي الوقت المعطى للطلبة للاستعداد جيدًا وحفظ أدوارهم وتقديمها كما ينبغي.

هذه العيوب والنقائص لا تدل على شيء فهي لا تقلل من أهمية هذا الأسلوب في عملية التعليم، فأسلوب لعب الأدوار يحبذه الكثير من المعلمين والمتعلمين خاصة في المراحل الأولى للتعليم.[1]

5 – أسلوب التعلم التعاوني:

ومن الأساليب الجديدة في حقل التعليم نجد أسلوب التعلم التعاوني وكسابقيه ظهر هذا الأسلوب نتيجة التغيرات التي حدثت وتلبية لدعوة التركيز على المتعلم ودمجه في عملية التعليم وهذا الأسلوب كغيره من الأساليب له العديد من التعاريف ومنها أنه: "نشاط تعليمي ينشغل به المتعلمين ضمن مجموعات صغيرة، ويتفاعلون فيما بينهم ويتبادلون الآراء والأفكار معًا بغية تحقيق أهداف مشتركة".[2] كما يُعرف التعلم التعاوني أنه: "أحد أساليب التعلم التي تتطلب من المتعلمين

[1] حسين محمد حسنين. طرائق إبداعية في التعليم والتدريب. ص: 93. بتصرف.

[2] عماد عبد الرحيم الزغول. شاكر عقلة المحاميد. سيكولوجية التدريس الصفي. ص: 245.

العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإكمال عمل معين أو انجاز أو تحقيق هدف ما يشعر كل فرد من المجموعة بمسؤوليته اتجاه مجموعته".[1]

التعلم التعاوني كأسلوب تعليم يرتكز على العمل الجماعي فلا يمكن أن تتحقق فاعلية هذا الأسلوب إن لم تكن المجموعات التعاونية منظمة وتملك بعض الخبرات والمعارف حتى تتمكن من القيام بالمهام الموكلة إليها، لكن دون الخروج عن توجيه المعلم فهذا الأسلوب يعمل فيه كل فرد من المجموعة ويجتهد لا لينجح لوحده وإنما لتنجح المجموعة كاملة. لذا يعد أسلوب التعليم التعاوني مهم في العملية التعليمية لأنه يعمل على تكوين فرد قادر على المشاركة الفعّالة والتعاون مع أفراد مجتمعه مستقبلاً.

يمكن تعريف التعليم التعاوني بعدة مفاهيم متكافئة منها:

يعرف التعليم التعاوني على أنه " استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلّمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن".

حيث عرفه مالر (Maller. 1929) بأنه التعلّم الذي يثير الفرد ليبذل أقصى جهد مع الأعضاء والآخرين في جماعته من أجل تحقيق الهدف الموضوع، حيث تكون مشاركة الأعضاء في تحقيق الهدف متساوية كي تقسم المكافأة عليهم بالتساوي في نهاية الموقف.

في حين حدد كيلليوثيباوت (Kelly Thibaut. 1969) التعليم التعاوني بأنه التعلم الذي يكافأ فيه الأعضاء في الجماعة بالتساوي بناء على جودة النتائج التي تحققها هذه الجماعة.

كما عرفه أيضا الدريني (1987) التعليم التعاوني أسلوبا يستخدمه التلميذ لتحقيق أهدافه الفردية، وذلك بالعمل المشترك مع زملائه أثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم. وبذلك تكون العلاقة بين أهداف التلميذ والآخرين علاقة موجبة.

أ – أنواع أسلوب التعليم التعاوني:

لهذا الأسلوب العديد من الأنواع ومنها نذكر ما يلي:

[1] محمد سعيد. م عبد الله. ن التدريس والاستراتيجيات. هرة. لفكر ربي. ط:1. منة:1428-2008. ص: 122.

1 – أسلوب المجموعة العشوائية:

في هذا الأسلوب يقوم المعلم بجمع الطلاب على شكل مجموعات دون أساس معين أو يقوم بتقسيمهم حسب الهدف المراد تحقيقه، أو يتم توزيعهم وفق رغباتهم حيث يختار كل واحد منهم المجموعة التي يرغب في العمل معها.

2– أسلوب مجموعات التعلم القاعدية :

من خلال هذا النوع يقوم المعلم بتكوين الطلاب في مجموعات تكون طويلة الأجل فهي غير محددة بفصل ما حيث يسعى أفرادها كلهم جاهدين لإتمام النشاط الموكل إليهم، فكل فرد فيها يكون مسؤول لتنجح المجموعة ويبقى عملها مستمر حتى نهاية السنة الدراسية.[1]

3 – أسلوب مجموعة التعلم الرسمية:

يعمل المعلم في هذا النوع على إشراك مجموعة من المتعلمين في مهمة تعليمية ما لأجل التحضير لها ويبقى أفراد المجموعة معًا حتى انتهاء المهمة الموكلة إليهم، ودور المعلم هنا ينحصر في التوجيه دون أن يتدخل مباشرة في عمل المتعلمين وذلك حتى يفتح أمامهم المجال للإبداع.

4 – أسلوب مجموعات التعلم غير الرسمية:

وفيه يعمل المعلم على جمع المتعلمين في مجموعات تعلم تكون قصيرة المدى ويعمل المتعلمين فيها على انجاز ما يقدم لهم من أعمال في مدّة تكون قصيرة مثل تمثيلية أو مسرحية.[2]

[1] سلمى زكي الناشف. المفاهيم العلمية وطرائق التدريس. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1، 2009،ص87–90.
[2] المرجع نفسه، ص 87–90.

5 – أسلوب المجموعة المشكلة:

يقوم المعلم في هذا النوع بإفراز الأنشطة وربط كل مجموعة بنشاط واحد، وكل فرد في هذه المجموعة يركز على جزء معين من النشاط المقدم للمجموعة من ثم يتم جمع كل المعلومات التي توصل إليها كل فرد ليتحقق النشاط في صورته النهائية.[1]

ب– مزايا أسلوب التعلم التعاوني:

لهذا الأسلوب جملة من الميزات والمحاسن التي يمتاز بها عن بقية الأساليب الأخرى ومن بين هذه الميزات نجد ما يلي:

- يكون المتعلم من خلال هذا الأسلوب أكثر نشاط وفاعلية فالمتعلم فيه يعد المحور الأساس الذي ترتكز عليه عملية التعليم.
- ينمي استخدام هذا الأسلوب روح العمل الجماعي بين المتعلمين.
- ينمي لدى المتعلم المسؤولية الفردية فكل متعلم يشعر بواجب نجاح عمله كفرد كما ينمي لديهم كذلك المسؤولية الجماعية من خلال العمل كمجموعة واحدة.
- يتعلم الطالب من خلال هذا الأسلوب القدرة على اتخاذ القرار.
- يخلق لدى المتعلم نوعًا من الرغبة ويدفعه للتعلم.
- يتعلم الطلاب من هذا الأسلوب احترام أراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم وإن كانت مخالفة لرأيهم.
- يكتسب المتعلمين من هذا الأسلوب القدرة على عرض الأفكار والآراء.[2]
- يشجع هذا الأسلوب على تبادل الأفكار وتجديدها فأعضاء المجموعة الواحدة يختلفون في المعرفة والتوجهات، مما يجعلهم يستفيدون من بعضهم البعض.
- يتماشى هذا الأسلوب ورغبات المتعلمين إذ تترك لهم الحرية في اختيار النشاط الذي يناسبهم ويميلون إليه.

---

[1] **سلمى زكي الناشف. المفاهيم العلمية وطرائق التدريس. ص: 87–90. بتصرف.**

[2] **عيسى خليل محسن. الاتجاه الفلسفي في المفهوم التربوي ص: 270.**

- يحقق هذا الأسلوب التكامل بين المتعلمين فكل عضو في المجموعة مكلف بعمل معين يقوم به، ليتحقق الهدف الذي تسعى إليه المجموعة كلها في الأخير.
- يقلل من الجهد الذي يبذله المعلم في عملية التعليم فدوره في هذا الأسلوب يقتصر في التوجيه والإرشاد فقط.[1]

ج – عيوب أسلوب التعلم التعاوني:

بالرغم من المزايا التي ذكرت لهذا الأسلوب إلا أنه لا يخلو من بعض العيوب والنقائص ومن هذه المعيقات ما يلي:

- نقص خبرة المعلم في كيفية التعليم بهذا الأسلوب مما يشكل صعوبة في الوصول إلى الأهداف المخطط لها.
- كثرة الطلاب في الصف تقف حاجز أمام تطبيق هذا الأسلوب ما يصعب على المعلم تشكيل الطلاب على شكل مجموعات متعاونة.
- نقص الأجهزة والأدوات في المؤسسات التعليمية ما يحول دون توزيع الأنشطة على كل طلاب الصف والاقتصار على البعض فقط.
- اتكال بعض الطلاب على زملائهم في المجموعة الواحدة ما يؤدي إلى فشل هذا الأسلوب.
- سيطرة بعض عناصر المجموعة على العمل و عدم السماح للآخرين بالمشاركة ما يخلق بينهم

نوعًا من العداوة و يكون سبب في عدم نجاح المجموعة كلها.

- اختلاف رؤى وتوجهات أفراد المجموعة الواحدة ما يخلق بينهم نوع من الصراع وعدم التفاهم.
- المقررات الدراسية لا تتناسب والتعليم بهذا الأسلوب فكثيرًا ما تركز هذه المقررات على العمل الفردي دون الجماعي.[1]

[1] عيسى خليل محسن. الاتجاه الفلسفي في المفهوم التربوي. المرجع السابق. ص: 270. بتصرف.

6 – أسلوب الوحدات التعليمية:

ويعد أسلوب الوحدات التعليمية كذلك من الأساليب الجديدة التي ظهرت نتيجة التغيرات التي حدثت و يمكن تعريف هذا الأسلوب على أنه: "وحدة تضم مجموعة من نشاطات التعليم روعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية في ذاتها لكي تساعد التلميذ على أن يتعلم أهدفًا تعليمية معينة محددة تحديدًا جيدًا". [2]أو هو عبارة عن "وحدات التي يدرس فيها التلميذ موضوعًا معينًا بصورة متكاملة لا تقسم فيه المعرفة، وإنما تضم دراسته كل المعلومات اللازمة".[3]

يتم وفق هذا الأسلوب تقديم المواد الدراسية بصورة متكاملة، ففائدة هذا الأسلوب لا تتحقق إلا من خلال الربط بين المواد التعليمية المختلفة وهذا الترابط يسهل عملية الوصول إلى الأهداف بطريقة منظمة وسريعة فالوحدات التعليمية كأسلوب تعليم ظهرت كرد فعل على الأساليب التقليدية، التي كانت تعتمد التسميع وعرض المادة بشكل روتيني.

أ – مزايا أسلوب الوحدات التعليمية:

لهذا الأسلوب العديد من الميزات والإيجابيات و من جملة هذه المزايا ما يلي:

- يمتاز هذا الأسلوب بقدرته على جعل المتعلم نشط ومشارك في صناعة المواقف التعليمية بما يناسب قدراته و معارفه.
- ومن محاسنه إشراك المتعلم في عملية التعليم ما يساعده على التعلم بشكل جيد.
- التعلم من خلال هذا الأسلوب يجعل التعليم عملية مستمرة لا تنتهي بانتهاء الدراسة.
- يعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تخلق التفاعل بين المتعلم وغيره من المتعلمين وبينهم وبين المعلم.
- يركز هذا النوع على المتعلم كفرد مما يجعل عملية التعليم تتحقق بشكل جيد.

---

[1] هشام يعقوب مريزيف. فاطمة حسين الفقيه. أساليب تدريس الاجتماعيات. عمان. دار الراية للنشر والتوزيع. ط: 1. السنة: 1429–2008. ص: 165. بتصرف.

[2] جيمس راسل. ترجمة أحمد خيري كاظم. أساليب جديدة في التعليم والتعلم. القاهرة. دار النهضة العربية. ط :؟. السنة: ؟. ص: 28.

[3] إبراهيم عصمت مطاوع وآخرون. التربية العلمية وأسس طرق التدريس. بيروت. دار النهضة للطباعة والنشر. ط :؟. السنة: 1406–1987. ص: 28.

- يمكن للمتعلم من خلال أسلوب الوحدات أن يتعرف على قدراته ويعمل على تطويرها.
- ينمي لدى المتعلمين روح التعاون فهذا الأسلوب مؤسس على التعاون لا التنافس.
- للمعلم حرية اختيار الوسائل التعليمية التي تناسب المتعلمين.
- ومن محاسنه أنه يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يقلل من الجهد الذي يبذله المعلم فدوره ينحصر في تنظيم هذه الوحدات لا غير.[1]

ب – عيوب ونقائص أسلوب الوحدات التعليمية:

وللوحدات التعليمية كذلك بعض العيوب والنقائص فلا يمكن أن يخلو أي شيء من النقائص، بحكم أن هذه الأساليب أوجدها الإنسان وهو في حد ذاته معرض للنقصان ومن جملة هذه العيوب والنقائص ما يلي:

- قد يتعذر على المتعلم استيعاب كل المعارف التي تقدم له إذا ما اعتمد المعلم على هذا الأسلوب بصورة مطلقة.
- يتعذر في بعض الأحيان أن يتعلم الطالب كل شيء عن موضوع ما في هذه الوحدات.
- لا يمكن أن يطبق هذا النوع من الأساليب في الصفوف كبيرة العدد.
- قد لا يناسب وقت الحصة المتعلمين لإنهاء دراسة الوحدة التعليمية.
- قد تكون الوحدات المقدمة في ذاتها تشكل ميدانًا معرفيًا مستقلاً كل منها يصب في مجال معرفي معين، ما يصعب على المتعلمين إدراكها واستيعابها.

رغم جملة العيوب التي ذكرت إلا أنه لا يمكنا الاستغناء عن التعليم بهذا الأسلوب فهو أسلوب يسهل على المعلم عملية التعليم، ويساعده على الخروج من الجو الروتيني التقليدي الذي يعتمد التلقين الحرفي للمعارف من المعلم للمتعلم دون إشراكه في عملية البحث عن المعرفة، فهو أسلوب يخلق لدى المتعلم نوعًا من الحرية في اختيار نوعية التعليم الذي يناسبه.[2]

[1] جيمس راسل. أساليب جديدة في التعليم والتعلم.. ص: 27. بتصرف.

[2] عبد اللطيف بن حسين فرج. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون. ص: 141. بتصرف.

7 – أسلوب التعينات:

وأسلوب التعينات أو ما يسمى بالواجبات كذلك من الأساليب الجديدة التي ظهرت، نتيجة هذه التغيرات ويعرف هذا الأسلوب بأنه: "الفعالية التعليمية التي يوجه الطلاب للقيام بها خارج الصف من قبل المدرسين لمساعدتهم في تعين الأهداف المراد تحقيقها من الدرس السابق أو اللاحق".[1]أو هو أسلوب يتمثل في: "إعطاء التلميذ واجبًا معينًا ليقوم به لفترة زمنية محددة يعينها المعلم حسب صعوبة أو أهمية المادة، وكذلك حسب مستوى التلميذ أو قدراته التعليمية".[2]

فالواجبات كما هو معروف هي الحقيقة التي يتعرف من خلالها المعلم على مدى فهم طلابه للمادة المقدمة، ومنها يدرك جانب القوة والضعف لدى طلابه فمن هذه الواجبات التي ينجزها المتعلمين، وبعد تصحيحها يُطلع المعلم كل طالب عن النقائص التي لديه في المادة ويعمل المعلم على تصويب طلابه ليوصلهم إلى فهم المادة جيدًا.

أ – خصائص أسلوب التعينات:

لأسلوب التعينات بعض الخصائص التي يختص بها دون الأساليب الأخرى ومن هذه الخصائص ما يلي:

- التعلم من خلال هذا الأسلوب لا يكون مقيد بوقت معين فالمتعلم حر في أن يختار ما يريد أن يتعلمه في الوقت الذي يناسبه، والشرط الوحيد أن ينجز المتعلم التعين الموكل إليه قبل أن ينتقل إلى تعين آخر فهذا النوع من الأساليب يعطي للمتعلم نوعًا من الحرية ويعوده تحمل المسؤولية في انجاز ما يكون مطالب به.
- يراعي هذا الأسلوب الفروق الفردية بين المتعلمين، فهو يتيح الفرصة لكل متعلم ليسير في تعلمه وفق قدراته واستعداداته كما يكتسب المتعلم الثقة بالنفس من خلال تحقيقه لتعين بنفسه ما يدفعه لتعلم أكثر.

---

[1] صالح ذياب هندي وآخرون. دراسات في المناهج والأساليب العامة. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط: 7. السنة: 1419–1999. ص: 180.

[2] محمد زياد حمدان. التربية العلمية الميدانية مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية. دار التربية الحديثة. ط :؟. السنة: ؟. ص: 169.

- ينمي لدى المتعلم القدرة على جمع المعلومات المختلفة واختيار الأنسب منها.
- يكتسب المتعلمين من هذا الأسلوب روح العمل الجماعي، ويتحقق ذلك في التعينات
- الجماعية التي تكلف بها مجموعة من المتعلمين.[1]
- يسمح هذا الأسلوب للمعلم بتقديم موضوعين دراسيين أو أكثر في الحصة الواحدة، ما يساعد على إنهاء المقرر الدراسي في زمن قياسي.
- من ميزاته كذلك ربط الدروس مع بعضها البعض فمن خلال هذا الربط يتحقق للمتعلمين الفهم الجيد للمواد الدراسية.
- ينمي ميول المتعلمين نحو المواد الدراسية.
- يتمكن المعلم من خلال هذا الأسلوب من عرض أكبر قدر ممكن من المقرر الدراسي.
- يراعي هذا الأسلوب الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ينمي لدى المتعلمين التفكير لا محدود.[2]

ب – عيوب أسلوب التعينات:

لا يكاد أسلوب ينفك من العيوب والنقائص ولهذا الأسلوب بعض العيوب والنقائص ومنها نجد ما يلي:

- يحتاج توظيف هذا الأسلوب إلى توفير العديد من المراجع المتنوعة في المدرسة تنوع الموضوعات المطروحة، حتى يتمكن كل طالب من انجاز ما كلف به ويجد ضالته في هذه الكتب المتوفرة في مكتبة المدرسة.
- من عيوب هذا الأسلوب قلة الاهتمام بجميع طلاب الصف، وعدم مراعاة مستواهم.
- يحتاج توظيف هذا الأسلوب إلى جهد مضاعف من طرف المعلم فالمعلم فيه ملزم بقراءة، كل الكتب التي لها علاقة بالتعينات المقدمة كما عليه مراقبة الطلاب أثناء انجازهم للتعينات، ومد يد العون وإرشادهم إذا دعت الحاجة لذلك.

---

[1] **فكري حسن ريان. التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه تطبيقاته. القاهرة. عالم الكتب. ط: 4. السنة: 1999. ص: 228.**

[2] **محمد زياد حمدان. التربية العلمية الميدانية.. ص: 172.**

- كثرة الطلاب في الصف تجعل مهمة المعلم شاقة وصعبة.[1]

8 – أسلوب العروض العملية:

أسلوب العروض العملية وهو من الأساليب الجديدة المتبعة بغرض تسهيل عملية التعليم وإيصال المعارف للمتعلمين بصورة أكثر وضوح ودقة ويمكن تعريف هذا الأسلوب على أنه: "أسلوب تعليمي تعلمي يقوم به المعلم لتقديم حقيقة أو مفهوم معين أو تعميم مبدأ أو قاعدة لتحقيق أهداف تعليمية معينة". [2] أو هو: "الإجراءات التي يتخذها المعلم وسيلة ، كي يشاهد الطلاب كيفية إجراء عمل ما حتى يقوموا بأنفسهم بعد ذلك ".[3]

هذا النوع من الأساليب ضروري جدًا خاصة في المواد الدراسية التي تتصف بالدقة والعلمية، والتي يتطلب فهمها جهدًا كبيرًا إذا ما قدمها المعلم بشكل نظري فقط فمثل هذه العروض العملية تسهل على المعلم عرض المادة وفي المقابل تسهل على المتعلم إدراكها واستساغتها بشكل جيد ،فهذا الأسلوب ضرورة اقتضتها طبيعة هذه المواد.

أ – مزايا أسلوب العروض العملية:

لأسلوب العروض العملية العديد من الميزات التي ينفرد بها عن باقي الأساليب الأخرى ومن هذه المحاسن نجد ما يلي:

- يستعين به المعلم ليعلم طلابه المهارات المختلفة.
- يعد أسلوب العروض العملية من الأساليب التي تستحوذ على انتباه المتعلمين وتزيد من تركيزهم في الدرس.
- يغني هذا الأسلوب المعلم عن القيام بالتجارب الحقيقية التي كثيرًا ما يصعب توفير المواد الضرورية لإنجازها، لذا يعد خير بديل عن هذه التجارب.
- لا غنى عن استعمال هذا الأسلوب لتقليل من المخاطر التي تنجم عن استخدام الطلاب

---

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون. ص: 180. بتصرف.

[2] عايش زيتون. أساليب تدريس العلوم. ص: 184.

[3] حسن حسين زيتون. مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة. عالم الكتب. ط: 1. السنة: 1421–2001. ص: 203.

للمواد والأجهزة التي غالبًا ما تكون مصدر خطر عليهم.

- يعد هذا الأسلوب من أحسن الأساليب لأن الطلاب يستفيدون من مهارات وخبرات غيرهم بشكل كبير، لأنها تعرض على المتعلمين من أصحابها ذاتهم بصورة مباشرة.[1]

ب – سلبيات وعيوب العروض العلمية:

من عيوب ونقائص هذا الأسلوب نجد ما يلي:

- عرض المهارات المختلفة على المتعلمين من الخبراء لا يكفي، بل من واجب المتعلمين أن يمارسوا تلك المهارات بأنفسهم حتى يتقنوها.
- يصعب تطبيق هذا النوع من الأساليب في الصفوف كثيرة العدد فكثرة العدد تعرقل عملية العرض بحيث يشاهده كل الطلاب.
- عدم اهتمام بعض الطلاب بعرض المادة خاصة إذا عرضت بأسلوب خال من الإثارة ما يجعل المتعلمين لا يركزون على العرض.
- يصعب على المعلم ضبط الصف عند إتباعه لهذا الأسلوب، فكثيرًا ما ينشغل المعلم بالعرض ويغفل عن مراقبة المتعلمين.
- هذا النوع من الأساليب لا تراعى فيه الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين فالعروض تقدم بنفس الوتيرة، دون مراعاة ما بين المتعلمين من اختلاف في قدرات الاستيعاب.[2]
- يركز هذا الأسلوب بكثرة على حاستي السمع والنظر ما يشكل حاجز أمام تطبيقه في الصفوف المكتظة بالمتعلمين.

رغم جملة العيوب هذه إلا أننا لا يمكن أن ننكر ما لهذا الأسلوب من فائدة في عملية التعليم، فهو يسهل على المعلم عرض المواقف التعليمية التي يتطلب فهمها مواد وأجهزة يصعب الحصول عليها لقلتها أو لخطورتها لذا يعد أسلوب العروض العملية ضروري في عملية التعليم.[3]

---

[1] كوثر حسين كوجك. اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة. عالم الكتب. ط:2. السنة:1422–2001. ص: 332.

[2] حسن حسين زيتون. مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. ص: 208.

[3] المرجع نفسه، ص 208. بتصرف.

ج – استخدامات أسلوب العروض العملية:

يستخدم المعلم هذا النوع من الأساليب في العملية التعليمية ليحقق الكثير من الأهداف واستخدامات هذا الأسلوب عديدة و منها ما يلي:

- يستخدم هذا الأسلوب لإثارة دافعية ورغبة المتعلمين نحو الدرس المراد تقديمه.
- كما تستخدم العروض العملية في التعليم بهدف تنمية قدرات الطلاب على التفكير السليم وحل المشكلات.
- يستعمل هذا الأسلوب كبديل في المواد التي يتطلب تقديمها وسائل وأجهزة قد تفوق ميزانية المؤسسة التعليمية، فإن تعذر على المعلم توفير هذه المستلزمات عند تقديمه لدرس يستعين بهذا الأسلوب ليوضح لطلاب ما سيعرضه عليهم.
- يستخدم هذا الأسلوب لمراجعة كل ما قدم أثناء الحصة من خلال ربط نقاط الدرس بعضها ببعض.
- كما يستخدم هذا الأسلوب لتعرف على مدى إدراك الطلاب وفهمهم لما تعلموه من الدروس المقدمة.[1]

9 – أسلوب التعلم الذاتي:

أسلوب التعليم الذاتي كذلك من الأساليب الجديدة التي يعتمدها معلمو التخصصات المختلفة لتقليل من أعباء التعليم، وجعل التعليم أكثر ايجابية من خلال إشراك المتعلم فيه ويمكن تعريف هذا الأسلوب على أنه: "استخدام المتعلم لوسائط معينة لكي يعلم نفسه دون الحاجة إلى معلم يقوم بتعليمه بطريقة مباشرة." [2] أو هو: "أسلوب يقوم به الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة، لاكتشاف المعلومات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم".

[1] **حسن حسين زيتون. مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. 204.**

[2] **حلمي أحمد الوكيل. محمد أمين المفتي. أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان. دار المسيرة. ط:1. السنة: 2005– 1426. ص153.**

يرتكز هذا الأسلوب على المتعلم نفسه، فالمتعلم من خلال هذا الأسلوب يسعى لتعليم نفسه دون الحاجة للمعلم فالتجديد الذي طال المناهج الدراسية اقتضى وجود مثل هذه الأساليب مراعاة لما بين المتعلمين من فروق في اكتساب المعرفة، فهو يفتح أمام المتعلم باب الحرية في التعلم فهذا الأسلوب ضرورة اقتضتها متطلبات العصر الراهن فتطور الحياة وتغيراتها كانت دافعًا لظهور مثل هذا الأسلوب.

أ – مزايا أسلوب التعليم الذاتي:

محاسن هذا الأسلوب كثيرة مثله مثل باقي الأساليب التي سبق ذكرها ومن هذه المحاسن نجد ما يلي:[1]

- يتعود الطلاب من خلال هذا الأسلوب الاعتماد على النفس، فالمتعلم فيه يكتسب المعرفة من خلال المرور على المواقف التعليمية بنفسه ما يجل التعلم ذا فائدة كبرى.
- يكتسب المتعلم من هذا الأسلوب جملة من المهارات، مثل مهارة البحث وحسن انتقاء المعلومات الضرورية.
- يمّتد أثر هذا الأسلوب إلى حياة المتعلم الطبيعية، فهو لا يقتصر على حدود المدرسة فقط فالخبرات التي يكتسبها المتعلم يستفيد منها في الحياة.
- يعمل هذا الأسلوب على معالجة أنواع الضعف والتأخر الدراسي، فالمتعلم هو المسؤول عن تعلمه إذ يختار المواقف التعليمية التي تناسب مستواه ويختار متى يبدأ ومتى ينتهي.
- يراعي هذا النوع من الأساليب ما يوجد بين المتعلمين من فروق فردية.
- ومن ميزاته كذلك أنه يركز على نشاط المتعلم بالدرجة الأولى ويحد من دور المعلم، إذ يقتصر دوره في التوجيه ما يخفف من العبء الملقى على كاهل المعلم في عملية التعليم.[2]

ب – عيوب ونقائص أسلوب التعلم الذاتي:

لهذا الأسلوب بعض النقائص والعيوب ومنها نجد ما يلي:

---

[1] **صالح ذياب هندي. وآخرون. دراسات في المناهج والأساليب العامة. المرجع السابق. ص: 210. بتصرف.**

[2] ياب هندي. رون. ج والأساليب العامة. ع السابق. ص: 210. صرف.

- من مساوئ هذا الأسلوب أن عملية التعلم فيه تكون بمنىء عن المعلم ما يجعل، المتعلم غير متأكد من صحة المعلومات التي يتوصل إليها.
- يخلق التعليم بهذا الأسلوب لدى المتعلمين نوعًا من الأنانية وحب الذات، فكل متعلم يسعى لأن يكون الأفضل دون بقية المتعلمين.
- الاعتماد على الذات والخبرات الشخصية قد يخلق صعوبة، في عملية التعلم إن لم يكن المتعلم مزود بخبرة كافية في طريقة البحث عن المعلومات، وكيفية التعمق في المواقف التعليمية المختلفة.

10 -أسلوب دراسة الحالة:

ومن الأساليب الجديدة كذلك إضافة لما تقدم نجد أسلوب دراسة الحالة وهذا الأسلوب كغيره من الأساليب التي ظهرت نتيجة التجديد الذي حصل في المناهج الدراسية وله العديد من التعاريف ومنها أنه : "طريقة إجرائية تحليلية لدراسة الظاهرة الاجتماعية من خلال التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملة {...} "[1].

أو يعرف على أنه "دراسة وتحليل حالة أو موقف في شكل مكتوب أو باستخدام شاشة العرض ويطلب فيها من التلاميذ، الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المقترحة بعد نهاية عرض الحالة أو الموقف"[2].

يتأسس هذا الأسلوب من منطلق عرض حالة أو موقف تعليمي ودراسته على شكل مشكلة تتطلب حل وتكون هذه الدراسة معمقة من خلال الإحاطة بالموضوع المطروح من كل جوانبه، والمتعلم في هذا الأسلوب مجبر بالإجابة عن الأسئلة العامة التي يطرحها المعلم عن موضوع الدراسة. حتى يتوصل المعلم بمعية المتعلمين إلى حل نهائي لما هو مقدم لدراسته.

[1] زاهرة عفوة وآخرون. دليل طرق التدريس. المرجع السابق. ص25

[2] عبد الكريم بوحفص. التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية. المرجع السابق. ص201.

أ – الهدف من استخدام أسلوب دراسة الحالة:

يتبع المعلم هذا النوع من الأساليب بغية تحقيق جملة من الأهداف التربوية ومن هذه الأهداف ما يلي:

- ينمي أسلوب دراسة الحالة لدى المتعلمين القدرة على قراءة المشكلات وربط كل ما يتعلق بها من معلومات للوصول إلى الأسباب التي كانت وراء حدوثها، والبحث عن تفسير لهذه الحالة.
- يكون هذا الأسلوب لدى المتعلمين القدرة على التحليل والتصنيف وإصدار الأحكام حول الحالات المختلفة التي تصادفهم .
- كما يعمل على تزويد المتعلمين بمهارة التبصر بالمشكلات التي تواجههم في الحياة والقدرة على حلها بطريقة ذكية.[1]

ب– مميزات أسلوب دراسة حالة:

يمتاز هذا الأسلوب بجملة من المزايا ومن بين هذه الميزات ما يلي :

- يسعى هذا الأسلوب إلى جعل التعليم مرتبط أكثر بالواقع من خلال عرض المشكلات الحياتية كحالة لدراسة.
- يخلق أسلوب دراسة حالة لدى المتعلم الرغبة في التعلم وذلك من خلال المناقشة والتفاعل مع الآخرين بتبادل الأفكار كما ينمي لدى المتعلمين قوة الخيال والإبداع في الحلول.
- يعمل على تزويد المتعلمين بالأفكار الجديدة والقدرة على فهم المشكلات وحلها.
- ينمي هذا الأسلوب روح العمل الجماعي بين المتعلمين من خلال تكاتفهم أثناء قيامهم بالبحث والدراسة.
- من خلال دراسة الطلاب للمشكلات المختلفة يتعودون النظر إليها من زواياها المختلفة.
- كما يساعد هذا الأسلوب المتعلم على تحصيل المعرفة ويكتسب من خلاله المهارات المختلفة.
- يفتح المجال أمام المتعلمين لتوسيع معارفهم وخبراتهم عن طريق الاحتكاك بالأخرين.[1]

[1] **يعقوب نشوان. وحيد جبران. أساليب تدريس العلوم. ص: 143. بتصرف .**

ثالثا: أهمية الأساليب التعليمية في العملية التعليمية

تحتل الأساليب التعليمية مكانة مهمة في المناهج الدراسية، فمن دونها لا يحقق المعلم أي شيء ولا يصل إلى الأهداف التي يأمل صانعو المناهج تحقيقها، ونجاح هذه الأساليب مرتبط بمدى وملاءمتها للموقف التعليمي، والوصول للأهداف في وقت قصير وجهد قليل، ومدى قدرتها على استثارة المتعلمين وشدهم للمادة الدراسية، وتكمن أهمية الأساليب في كونها:

- تسهم في إكساب المتعلمين المعلومات، والاتجاهات والمهارات المختلفة.
- كما تعمل على إعداد الطالب إعداد جيدًا يتوافق ومتطلبات الحياة من خلال التنويع في الخبرات، وفتح المجال أمام المتعلمين للمشاركة في صناعة المواقف التعليمية المختلفة ليتعودوا صناعة القرارات في حياتهم.
- التخطيط لمعرفة ميول، المتعلمين وإشباع حاجاتهم.
- كما تكمن أهمية الأساليب التعليمية في تسهيل عملية عرض المواد الدراسية.
- تعمل على تجسيد الأهداف التربوية على أرض الواقع.
- تسعى إلى تبسيط المواد الدراسية وتخفف من أعباء التعليم.
- تعمل على تنظيم المواد الدراسية وعرضها بشكل واضح ومفهوم.
- تساعد المعلم في جعل المتعلمين يدركون حقيقة المادة الدراسية، وأهميتها في مستقبل حياتهم.
- تعمل على الرفع من مستوى المتعلمين خاصة الأساليب الجديدة، التي تتأسس من منطلق إشراك المتعلم في عملية التعليم.[2]

الأساليب التعليمية التي يتبعها المعلم، تعد أهم عوامل نجاح العملية التعليمية لذا لا يمكن الجزم بوجود أسلوب واحد يناسب جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم، وتصلح لكل المواد الدراسية، لذا من واجب المعلم أن يكون ملمًا عارفًا بأنواع الأساليب حتى يحسن توظيف المناسب منها في المواقف التعليمية حسب الأهداف التربوية المراد الوصول إليها.

---

[1] **يحي محمد نبهان. العصف الذهني وحل المشكلات. ص: 16. بتصرف.**

[2] **محمد إبراهيم قطاوي. طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ص: 140 .بتصرف.**

خاتمة

خاتمـــــــــــــة

بعد أن اجتاز هذا البحث الموسوم ب " سبل تجديد الوسائل والأساليب التعليمية" مسار البحث والدراسة في المحطات للمكونة لحدوده الأساسية، والكشف عن مختلف الاتجاهات النظرية والعلمية لهذا الموضوع في ذل ما تدعوا إليه تكنولوجيا التعليم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة لتصبح طريقا جليّ المعالم في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة في مجال التعليم.

وقد كانت غايتنا من وراء هذا البحث أن نكشف الدور الذي تلعبه الأساليب و الوسائل التعليمية في العملية التعليمية من جهة، وفي تنمية المهارات من جهة أخرى، وبالضبط من خلال عملها كوسائل مساعدة على تطوير المهارات اللغوية المختلفة التي تتدخل في التحصيل اللغوي.

ونحن بصدد ختم هذه المحاولة استنتجنا مجموعة من النتائج تدّعم الإشكالية التي انطلقنا منها، والتي تفرض للوسائل التعليمية دورا مهما في عملية التعليم والتعلّم وتنمية المهارات اللّغوية لدى المتعلّم خصوصا في المراحل الأولى من تعلّمه، لا سيما إذا تعززت بالوسائل الحديثة، إن أحسن توظيفها، تختصر الوقت وتوظف جميع حواس المتعلّم المختلفة في آن واحد. وضرورة تنويع الأساليب التعليمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية وهي عامل هام من عوامل النجاح المدرسي.

من بين النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- إنّ الوسيلة التعليمة تعمل على تقريب الأفكار والحقائق والمفاهيم من المتعلّم، كما أنّها ركن من أركان أو من مكونات المنهاج فهي ضرورية لعملية التعليم والتعلّم والهدف منها تعميق الفهم عند المتعلّم.
- للوسائل التعليمية ميزات وخصائص، حيث وجب أن تحمل في ثناياها تشويق وجذب انتباه المتعلّم وتكون منظمة، وتحمل معلومات صحيحة ودقيقة وبسيطة وواضحة.

- ساعدت التصنيفات المتعددة للوسائل التعليمية في احصائها وحصرها واختيار المناسب منها في توظيفه في العملية التعليمية.
- تتنوع الوسائل التعليمية بينما هو قديم وحديث كالكتاب المدرسي والسبورة، و الحاسوب التعليمي والتسجيلات الصوتية، ونظرا لما تمتاز به من قوة جذب المتعلّم، وترسيخ المعلومة في ذهنه.
- يشترط عند استخدام الوسائل التعليمية قواعد لابد من توافرها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما تخضع لقواعد أساسية قبل وبعد وعند الانتهاء من استخدام هذه الوسيلة، لذا يجب على المتعلّم مراعاة هذه الأخيرة لضمان ترسيخ المفاهيم والمعلومات في ذهن المتعلّم.
- الدور الرئيسي الذي تلعبه الوسائل التعليمية في مجال التعليم حيث تسهم بشكل كبير في استثارة اهتمام المتعلّم وترسيخ المعارف والخبرات في ذاكرته، كما أنها تساعد على إشراك جميع حواس المتعلّم في عملية التعلّم، فيصبح عنصرا متفاعلا في العملية التعليمية.
- تظهر أهمية الوسائل التعليمية من خلال أهميتها للمعلّم والمتعلّم والمادة التعليمية، حيث تساهم في رفع الكفايات وتحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة، كما تظهر في تثبيت المعطيات الفكرية، ومن ثمّ توسيع دائرة الخبرات عند المتعلّم.
- المهارة هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة ونعني أنها عبارة عن نشاط إرادي مرتبط بالتعلّم والذي تعنى به مختلف المهارات التي يكتسبها ويتقنها المتعلّم كمهارة القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث، ولكل مهارة من هذه المهارات وسائل تخدمها لبلوغ هدفها.

- تعدّ القراءة مهارة هامة للاتصال حيث لا يمكن الاستغناء عنها، إن كانت مهمة للكبار، فإنّ أهميتها تتضاعف بالنسبة للصغار، ولاكتساب هذه المهارة يعتمد على جملة من الوسائل كالكتاب المدرسي والصور التعليمية وغيرها وهذه كلها لها تأثير في اكتساب مهارة القراءة، لأنّها عامل قوي في تثبيت المعلومات.

- الكتابة هي الركيزة الأساسية للمدرسة الابتدائية، حيث تتضافر مجموعة من الوسائل التعليمية كالسبورة على مساعدة المتعلّم في تدربّه على اكتساب تقنيات الكتابة، وبعد لجوء المعلّم إلى تكرار توظيف الوسائل المساعدة لتحقيق الغرض المطلوب من تعلّم مهارة الكتابة.

- نظرا لأهمية مهارة الاستماع التي يكتسبها المتعلّم في عملية التعليم والتعلّم وجب على المعلّم بشكل عام أن يعوّد المتعلم على الانصات الجيد، وتوظيف الوسائل التعليمية كالآلات التسجيل والإذاعة المدرسية وهي مساعدة على تحقيق الأهداف المنشودة.

- يعدّ اكتساب مهارة الحديث من بين الأهداف الأساسية التي تسعى عملية التعليم والتعلّم إلى تحقيقها لدى المتعلّم، وتكتسب مهارة الحديث بالممارسة الفعلية للغة استماعا ونطقا، وأنّ للوسائل التعليمية (السمعية والبصرية) كالتلفاز التعليمي وأجهزة العرض الضوئي وغيرها أثر في ترسيخ هذه المهارة وتفعليها بحيث يتمكن المتعلّم من توظيفها في الوضعيات التواصلية.

- الأساليب التعليمية ضرورة حتمية لابد منها في كل المراحل الدراسية حتى تتم عملية التعليم بطريقة واضحة فالأسلوب من فائدته تنظيم الكثير من المادة التعليمية.
- ضرورة المزج بين العديد من الأساليب التعليميةلإنجاح المواقف التعليميةوإشراك المتعلّم حتى يكون التعليم أكثر حيوية.
- ضرورة توظيف الأساليب الجديدة التي تركز على المتعلّم، وفاعليته في عملية التعليم

الوصول إلى تعليم أكثر فائدة (من ذي قبل).

قائمة المصادر والمراجع

المصـــــادر والمراجـــــــع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: القواميس والمعاجم:

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ل، م)،دار صادر، بيروت لبنان، ط1، 2000م، مج10.

2 - سهيل إدريس، قاموس المنهل الوسيط فرنسي – عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2013م.

ثانيا: الكتب:

1 - محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ط1، المغرب، 2006م، مطبعة أنفوبرانت.

2 - أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، المغرب،2013م، مطبعة الخوارزمي.

3 - عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلّم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

4 - بسمة كمال، أساليب التعليم الحديثة، 2006م .

5 - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 1988م، الأردن.

6 - إيناس عمر أبو حثلة، نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2005م.

7 - يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة- في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية.

8 - محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م.

9 - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2008م.

10 - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، 2010م.

11 - محمد محمود الحوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن، ط1، 2004م.

12 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، - حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،الجزائر، ط2، 2009م.

13 - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

14 - وزارة التربية الوطنية، أساسيات لتخطيط التربوي، النظرية والتطبيقية، الحراش، الجزائر، 2009م.

15 - كوثر حسين كوجك وآخرون، تنويع التدريس في الفصل – دليل المعلّم لتحسين طريق التعليم والتعلّم في مدارس الوطنالعربي- ، مكتبة اليونيسكو للتربية في الدول العربية، لبنان، 2008م.

16 - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.

17 - زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، علام الكتب، القاهرة، ط2، 2001م.

18 - عبد الحفيظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،ط1 2001.

19 - الجازي طلال سلامة، تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، تطبيقات علمية الكرك، مركز يزيد للخدمات الطلابية، 2004.

20 - محمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

21 - محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

22 - عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م.

23 - عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.

24 - علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس.

25 - عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، ط3، الرياض، دار الخوارزمي، 2012م.

26 - عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009م.

27 – محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط5، 2009م.

28 – عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

29 – رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرق التدريس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009م.

30 – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009م.

31 – ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م.

32 – فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م.

33 – زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهارتها، تدريسها، وتقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

34 – وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخططيها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2، 2005.

35 – سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين ذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م.

36 – عيادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2004م.

37 – علي أحمد مذكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – النظرية والتطبيق– دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م.

38 – سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، مصر،ط1، 2002م.

39 – رجب أحمد لكلزة وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ط3، 2003.

40 – سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية والتفكير، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

41 – عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2008م.

42 – عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م.

43 – فراس الألسليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم والنظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، وجدان للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008م.

44 – عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي (موجه لطلاب سنة رابعة لجميع الشعب)، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2008م-2009م.

45 – الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، الإبداع في الوسائل التعليمية، إعداد التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، 2016م – 2017م.

46 – فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، ط1، الطريق للنشر والتوزيع،عمان،2004م.

47 – مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الثقافية الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

48 – حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981.

49 – ليلى سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 26 سبتمبر 2016.

50 – عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق).

51 – سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.

52 – اسكندر كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994.

53 – فوزي فايز اشتيوه وربحي مصطفي عيان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار الصفاء، عمان، ط2، 2015م.

54 – آلاء عبد الوهاب علي، تكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية.

55 – عبد الواحد، جبريل بن حسن، العريشي، فايز أحمد السيد وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس، دار صفاء، الأردن، ط1، 2013م.

56 – ابن كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008م.

57 – راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة، ط3، 2013م.

58 – عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين. استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم. مصر .ط:؟.السنة:2010.

59 – أحمد السكران. أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان. دار الشروق. ط:1. السنة:2002.

60 – حسن حسين زيتون. استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة.عالم الكتب. ط:1. السنة:2003.

ثالثا: المجلات والرسائل الجامعية:

1 – يامنة إسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الوقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد6، 2011م.

2 – أيمن أحمد، أثر استخدام الوسائل التعليمة على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة حلب، 2008/2007م.

الفهرس

فهـرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل	2– 8
الفصل الأول: مـــاهية الوسائل التعليمية	
أولا: الوسائل التعليمية مفهومها، خصائصها، أنواعها.	10– 27
1 – مفهوم الوسائل التعليمية	10
أ – لغة	10
ب – اصطلاحا	10
2 – خصائص الوسائل التعليمية	12
3 – تصنيفات الوسائل التعليمية	14
1 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس	14
أ – الوسائل البصرية	14
ب – الوسائل السمعية	14
ج– الوسائل السمعية البصرية	14
خ– الوسائل الملموسة	14
2 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة الحصول عليها	15
أ – مواد جاهزة	15
ب – مواد مصنعة محليا	15
3 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة عرضها	15
أ – مواد تعرض ضوئيا	15
ب – مواد لا تعرض ضوئيا	15
4 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس المستفيدين منها	16
أ – وسائل فردية	16
ب – وسائل جماعية	16
ت – وسائل جماهيرية	16

5 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس خاصية الصوت	**16**
أ – وسائل صامتة	**16**
ب – وسائل ناطقة	**17**
6 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس عنصر الحركة	**17**
أ – وسائل ثابتة	**17**
ب – وسائل متحركة	**17**
7 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها	**17**
أ – الوسائل السلبية	**17**
ب – الوسائل النشطة	**17**
8 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم والتعلّم	**18**
أ – الوسائل الرئيسية	**18**
ب – الوسائل المتممة	**18**
ت – الوسائل الإضافية	**18**
9 – تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات	**19**
4 – أنواع الوسائل التعليمية	**27 –21**
ثانيا: شروط استخدام الوسائل التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية	**34 –28**
1 – شروط استخدام الوسائل التعليمية	**28**
2 – خطوات استخدام الوسائل التعليمية	**28**
3 – دور الوسائل التعليمية	**30**
4 – أهمية الوسائل التعليمية	**32**
ثالثا: أثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات	**41 –35**
1 – مفهوم المهارة	**35**
أ – لغة	**35**
ب – اصطلاحا	**35**
1 – مهارة القراءة	**36**
2 – مهارة الكتابة	**36**

3 - مهارة الاستماع	**39**
4 - مهارة الحديث	**41**
الفصل الثاني: تجديـــــد الأساليب التعليمية	
أولا: التعليم المعاصر	**44 -48**
1 - مفهوم التعليم المعاصر	**44**
2 - مميزات التعليم المعاصر	**44**
3 - الأسس التي تختار وفقها أساليب التعليم	**45**
4 - مميزات الأساليب الجيدة	**47**
ثانيا: الأساليب التعليمية الجديدة	**49 -73**
1 - أسلوب حل المشكلات	**49**
2 - أسلوب الاستكشاف	**52**
3 - جلسة العصف الذهني	**55**
4 - أسلوب لعب الأدوار	**58**
5 - أسلوب التعليم التعاوني	**60**
6 - أسلوب الوحدات التعليمية	**65**
7 - أسلوب التعينات	**67**
8 - أسلوب العروض العلمية	**69**
9 - أسلوب التعليم الذاتي	**71**
10 -أسلوب دراسة الحالة	**73**
ثالثا: أهمية الأساليب التعليمية في العملية التعليمية	**75**
خاتمة	**77**
قائمة المصادر والمراجع	**81**
فهرس الموضوعات	**83**

الملخص:

وسمت مذكرتنا بعنوان «**تجديد الوسائل والأساليب التعليمية**»، وقد حاولنا في هذا البحث المختصر إبراز الدور الفعال الذي تقدمه الوسائل التعليمية في ميدان التعليم التعلّم، وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّم، إضافة إلى ضرورة تنويع الأساليب التعليمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية.

حيث كان الاعتماد على خطة مكونة من: مقدمة، مدخل، فصلين، وخاتمة.

فجاء المدخل معنون ب: "**مفاهيم في العملية التعليمية**" وقد ضم أهم مفاهيم المصطلحات التي تخص الموضوع (التعليمية، التعليم، التعلّم، المعلّم، المتعلّم، المحتوى).

ثم الفصل الأول جاء تحت عنوان "**ماهية الوسائل التعليمية**" وتم الإحاطة فيه على مفهوم الوسائل التعليمية وخصائصها، أصنافها، أنواعها، وشروط استخدامها، والدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تطوير العملية التعليمية، وتنمية المهارات اللغوية.

أما الفصل الثاني فقد وسّم بعنوان " **تجديد الأساليب التعليمية**" وقدمنا فيه نبذة عن التعليم المعاصر، مع ذكر أهم الأساليب التعليمية التي ينبغي توظيفها في العملية التعليمية.

Abstract:

Our memo wastitled “Renewal of TeachingAids and Methods”. In thisbriefresearch, we have tried to highlight the effective rolethateducationalmethodsprovide in the field of teaching, learning, and developinglanguageskills for the learner, in addition to the need to diversifyeducationalmethods as an integral part of the curriculum.

Where the reliancewas on a plan consisting of: an introduction, an introduction, twochapters, and a conclusion.

The entry wasentitled: “Concepts in the educationalprocess” and included the most important concepts of terminologyrelated to the topic (educational, teaching, learning, teacher, learner, content.(

Then the first chapter came under the title "Whatis the teachingaids", in which the concept of educationalmeans, theircharacteristics, types, types, conditions of use, and the rolethatthesemethodsplay in developing the educationalprocess and developinglanguageskillswerebriefed.

As for the second chapter, itwaslabeled "Renewal of EducationalMethods" and wementioned in it an overview of contemporaryeducation, alongwith the most important educationalmethodsthatshouldbeemployed in the educationalprocess.